



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة القادسية - كلية الآداب  
قسم الجغرافية

# الإمكانات الجغرافية لعاصمة العراق الاقتصادية البصرة

بحث مقدم من قبل لطالب

**كرار ضياع بلجت**

هو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في الجغرافية

أشرف

**الدكتور اياد عايد والي**

2018م

1439 هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا  
بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ  
الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)

صدق الله العلي العظيم

(سورة البقرة الآية 126)

# الاهداء

\*\*\*\*\* الى هبة السماء ابي وأمي

\*\*\*\*\* الى اخوتي وأخواتي

\*\*\*\*\* الى وطني الحبيب العراق

اهدي هذا الجهد المتواضع



كرار

## شكر وتقدير

مههما تقدمنا وفُتحت أمامنا الطرق ووصلنا لكل ما نحلم به، علينا أن نتذكر من كانوا سبب بنجاحنا، من ساندنا وأمسك بيدنا للاستمرار من وجودهم حفزنا وشجعنا، فمههما عبرنا لهم بالكلمات قليلة ، لهذا أقدم لكم هنا أجمل عبارات الشكر والتقدير والاحترام الى كافة الاساتذة الذين واكبوني خلال مراحل دراستي ، الذين تحملوا كافة الظروف القاسية التي واجهت عرقنا الحبيب خلال هذه الفترة ، كما اود ان اوجه شكر خاص الى من اشرف على هذا البحث و قدم النصيحة و المعلومة و لم يبخل بجهده و وقته استاذي المحترم الدكتور اياذ عايد والي.

كما وأقدم شكري الى جميع من ساعدني على اتمام هذا البحث من اساتذة و زملاء و اخوة واخوات لهم مني كل الشكر و التقدير.

# المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
أ	<b>الآية القرآنية</b>	1
ب	<b>الاهداء</b>	2
ج	<b>الشكر و التقدير</b>	3
7	<b>المبحث الأول : الإطار النظري والمفاهيمي للبحث</b>	4
7	المقدمة	1.4
8	اهمية البحث	2.4
8	مشكلة البحث	3.4
8	فرضية البحث	4.4
8	اهداف البحث	5.4
9	منهجية البحث	6.4
9	حدود البحث	7.4
10	<b>المبحث الثاني: الامكانيات الطبيعية في محافظة البصرة</b>	5
11- 10	الموقع الجغرافي	1.5
12	المساحة	2.5
13	المناخ	3.5
13	الموارد المائية	4.5
14	السطح	5.5
15	النبات الطبيعي	6.5
16	الموارد الطبيعية	7.5
20	<b>المبحث الثالث: الامكانيات البشرية في محافظة البصرة</b>	6
20	مقدمة تاريخية عن محافظة البصرة	1.6
22	الخصائص السكانية في محافظة البصرة	2.6
22	النمو السكاني	3.6
23	تركيب السكان	4.6
25	التوزيع العمري لسكان محافظة البصرة	5.6
28	نسبة الاعالة	6.6
28	التوزيع الجغرافي لسكان محافظة البصرة	7.6
29	التقسيمات الادارية	8.6

30	<b>المبحث الرابع: الامكانات الاقتصادية في البصرة</b>	7
31	اولا: الزراعة في محافظة البصرة	1.7
32	ثانيا: الصناعة في محافظة البصرة	2.7
32	ثالثا: التجارة في محافظة البصرة	3.7
33	رابعا: الموانئ في محافظة البصرة	4.7
34	الاهمية الاقتصادية لموقع محافظة البصرة	5.7
35	البصرة عاصمة العراق الاقتصادية	6.7
40	<b>الاستنتاجات</b>	8
41	<b>التوصيات</b>	9
42	<b>ملحق رقم 1</b>	10
43	<b>المصادر</b>	11

## فهرست الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	ت
12	جدول رقم (1) مؤشرات مناخ البصرة لعام 2013	1
23	جدول رقم (2) تطور عدد السكان في محافظة البصرة لعام (1977. 1987. 1997)	2
24	جدول رقم (3) نسبة النوع في محافظة البصرة	3
26	جدول رقم (4) الفئات العمرية واعداد الذكور والاناث والنسبة المئوية لتلك الفئات في البصرة عام 1987	4
26	جدول رقم (5) الفئات العمرية واعداد الذكور والاناث والنسبة المئوية لتلك الفئات في البصرة عام 1997	5
27	جدول رقم (6) الفئات العمرية واعداد الذكور والاناث والنسبة المئوية لتلك الفئات في البصرة عام 2007	6
28	جدول رقم (7) نسبة الاعالة لسكان محافظة البصرة	7

## فهرست الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة	ت
10	خريطة رقم (1) الموقع الجرافي لمحافظة البصرة	1
11	خريطة رقم (2) محافظة البصرة الادارية	2
14	خريطة رقم (3) اقسام السطح في محافظة البصرة	3
17	خريطة رقم (4) حقول النفط في العراق من ضمنها محافظة البصرة	4
19	خريطة رقم (5) حقول النفط والغاز في محافظة البصرة	5
29	خريطة رقم (6) التقسيمات الادارية في محافظة البصرة	6

## (المبحث الاول)

### الاطار النظري والمفاهيمي للمبحث

#### المقدمة

تعد محافظة البصرة من اغنى محافظات العراق من ناحية الموارد المادية او البشرية الا ان المحافظة مرت بظروف عصيبة ابان فترة حكم النظام السابق ونتيجة لظروف الحرب والحصار الاقتصادي فإن هذه المدينة شبه مدمره وبحاجة كبيرة جدا لتطوريتها لتقف في مصاف المدن المتطورة وهي تستحق ذلك شبه لما تمتلكه من ثروات هائلة وتتميز البصرة بموقع جغرافي استراتيجي اذ تمثل اطلالة العراق على الخليج العربي وحلقت الوصل بين العراق ودول الخليج وتبلغ مساحتها (19070) كم<sup>2</sup> وتشكل نسبه قدرها (4.3%) من مساحة العراق البالغة (438,317) كم<sup>2</sup> وتتكون المحافظة من 7 اقصية و 14 ناحية، ويبلغ عدد سكانها (2,7) مليون نسمة عام 2007 حسب بيانات وزارة التجارة ويحدها من الشمال محافظتا ميسان وذي قار ومن الشرق ايران ومن الجنوب الخليج العربي والكويت ومن الغرب محافظة المثنى كما تظم البصرة ثروات طبيعة هائلة في مقدمتها النفط فضلا عن الاراضي الصالحة للزراعة والمياه وتمتلك البصرة قدرات صناعية كبيرة وايد عاملة كفوء ومدربة وقد خضع اقتصاد المحافظة حتى مطلع الثمانينات لسيطرة القطاع العام على مختلف الانشطة الاقتصادية فيها كالصناعات والمشاريع الزراعية الكبيرة والمرافق الخدمية العامة عقد البرلمان اليوم الخميس (27 نيسان 2017) جلسة اعتيادية برئاسة السيد سليم الجبوري وقال رئيس لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية أحمد الكناني في مؤتمر صحفي عقده في مبنى البرلمان مع عدد من نواب البصرة إن "تصويت البرلمان على أن تكون محافظة البصرة عاصمة العراق الاقتصادية سترسم مستقبل البلد الاقتصادي".

تزرخ البصرة بحقول نفط كبيرة منها حقل الرميلة وغرب القرنة وحقول الشعبية ومجنون، وتستحوذ على 60 بالمئة من المخزون النفطي والغازي، فيما تقارب وارداتها 70 بالمئة من الموازنة العامة.

كما وتعتبر المحافظة الرائدة فوق معظم مخزون العراق النفطي، المنفذ البحري الوحيد للبلاد، فضلا عن استحوادها على 70 بالمئة من الواردات.

تقع البصرة جنوب العراق على الخليج العربي، وتبعد 449 كم عن العاصمة بغداد وفضلا عن مواردها الطبيعية تتوفر في المحافظة يد عاملة تتخطى 3 ملايين شخص وحدود إدارية مع ثلاث دول مجاورة وداخلية مع ثلاث محافظات.



تعد محافظة البصرة عاصمة العراق الاقتصادية نظرا لا مكاناتها الطبيعية والمتمثلة بالموارد الطبيعية كالنفط والغاز الطبيعي والامكانات البشرية كونها ثالث محافظة من حيث عدد السكان حسب تقديرات عام 2007 وتأتي بعد محافظات بغداد والموصل ،وكذلك الامكانات الاقتصادية المتمثلة بالصناعات الثقيلة مثل معمل الحديد والصلب ومحطات توليد الطاقة الكهربائية ومعامل الورق وغيرها فضلا عن الامكانات الموقعة المتمثلة بموقعها المطل على الخليج العربي وشط العرب .

#### - اهمية البحث:

- 1- تسلط الضوء على امكانيات محافظة البصرة الطبيعية والبشرية والاقتصادية.
- 2- يوضح البحث الاسباب و العوامل التي جعلت مجلس النواب العراقي يصوت على كون البصرة عاصمة العراق الاقتصادية .
- 3- يحاول البحث اعطاء صورة واضحة عن سكان محافظة البصرة من حيث العدد و التوزيع الجغرافي و الكثافة
- 4- تبيان اهمية الموارد الطبيعية في البصرة لاسيما النفط والغاز و دورها الحالي و المستقبلي.

#### - مشكلة البحث

تأتي مشكلة البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ماهي الامكانات الطبيعية والاقتصادية والبشرية لمحافظة البصرة ؟
- 2- ماهو دور البصرة واهميتها للعراق كونها عاصمة العراق الاقتصادية؟

#### - فرضية البحث

تمتلك البصرة مقومات وامكانيات طبيعة وبشرية كبيرة فضلا عن اهمية الموقع الجغرافي للمحافظة وكل هذه المقومات جعل من البصرة عاصمة العراق الاقتصادية حسب قرار البرلمان العراقي بناءً على ما أقره مجلس النواب و صادق عليه رئيس الجمهورية و استناداً الى احكام البند (اولا) من المادة (61) والبند ( ثالثا) من المادة ( 73 ) من الدستور العراقي لعام ، كذلك تفترض الدراسة ان البصرة لها اهمية كبيرة في مستقبل العراق الاقتصادي والسياسي والاستراتيجي لاسما اذ ما قامت الحكومة العراقية بإعطائها ما تستحق من حصتها من ميزانية العراق وبما يعادل ما يخرج من ارض البصرة من نفط وغاز طبيعي وحركة نقل وتجارة.

#### - اهداف البحث:

يهدف البحث الى مايلي:

- 1- تحديد اهمية الموقع الجغرافي لمحافظة البصرة في اقتصاد البصرة خاصة والعراق عامة
- 2- الكشف عن حجم الموارد الطبيعية والبشرية التي تمتلكها محافظة البصرة.
- 3- تسليط الضوء على اهمية موقع محافظة البصرة .
- 4- توضيح الاهمية الاقتصادية التي تملكها البصرة لتكون عاصمة العراق الاقتصادية.

#### - منهجية البحث:

اعتمد البحث على مجموعة من المناهج الجغرافية المختلفة اهمها المنهج التاريخي الذي اهتم بدراسة الجانب التاريخي لمحافظة البصرة و ما مرت به المحافظة من مراحل تاريخية تتعلق بموقع المحافظة و ساكنيها عبر حقبة مختلفة . كذلك اعتمد البحث على المنهج الوظيفي المتعلق بتوضيح الوظيفة الجغرافية و التجارية لمحافظة البصرة بموقعها الجغرافي المطل على الخليج و بإمكانياتها الطبيعية الكبيرة.

تم الاعتماد على المنهج التحليلي في البحث و الذي يحلل الامكانات الطبيعية و البشرية لمحافظة البصرة و مدى انعكاس ذلك على اهميتها الاقتصادية مما جعلها تكون عاصمة العراق الاقتصادية.

#### - حدود البحث :

اما الحدود المكانية للبحث فتتمثل بمحافظة البصرة وموقعها الجغرافي الواقع في الركن الجنوبي الشرقي من العراق وتقع بين خطي طول (46,40-48,30) شرقا ودائرتي عرض (29,5-31,20) شمالا، و البالغة مساحتها (19070 ) كم<sup>2</sup> وعدد سكانها في اخر تعداد سكاني عام 1997 نحو 1,556,445 مليون نسمة ، اما في عام 2014 قدر عدد سكان البصرة نحو 4.700 مليون نسمة، عدد الأضية والنواحي هي (7) اضية و (14) ناحية ، اما الحدود الزمنية للبحث فقد امتدت من سنة 1957، اذ شهدت هذه المرحلة تطورا واضحا في مختلف ميادين الحياة اثر بشكل او بآخر على المحافظة وتوسعها بمختلف نواحيها الاجتماعية والثقافية حتى عام 2018.

## المبحث الثاني

### الامكانات الطبيعية لمحافظة البصرة

#### 1-الموقع الجغرافي

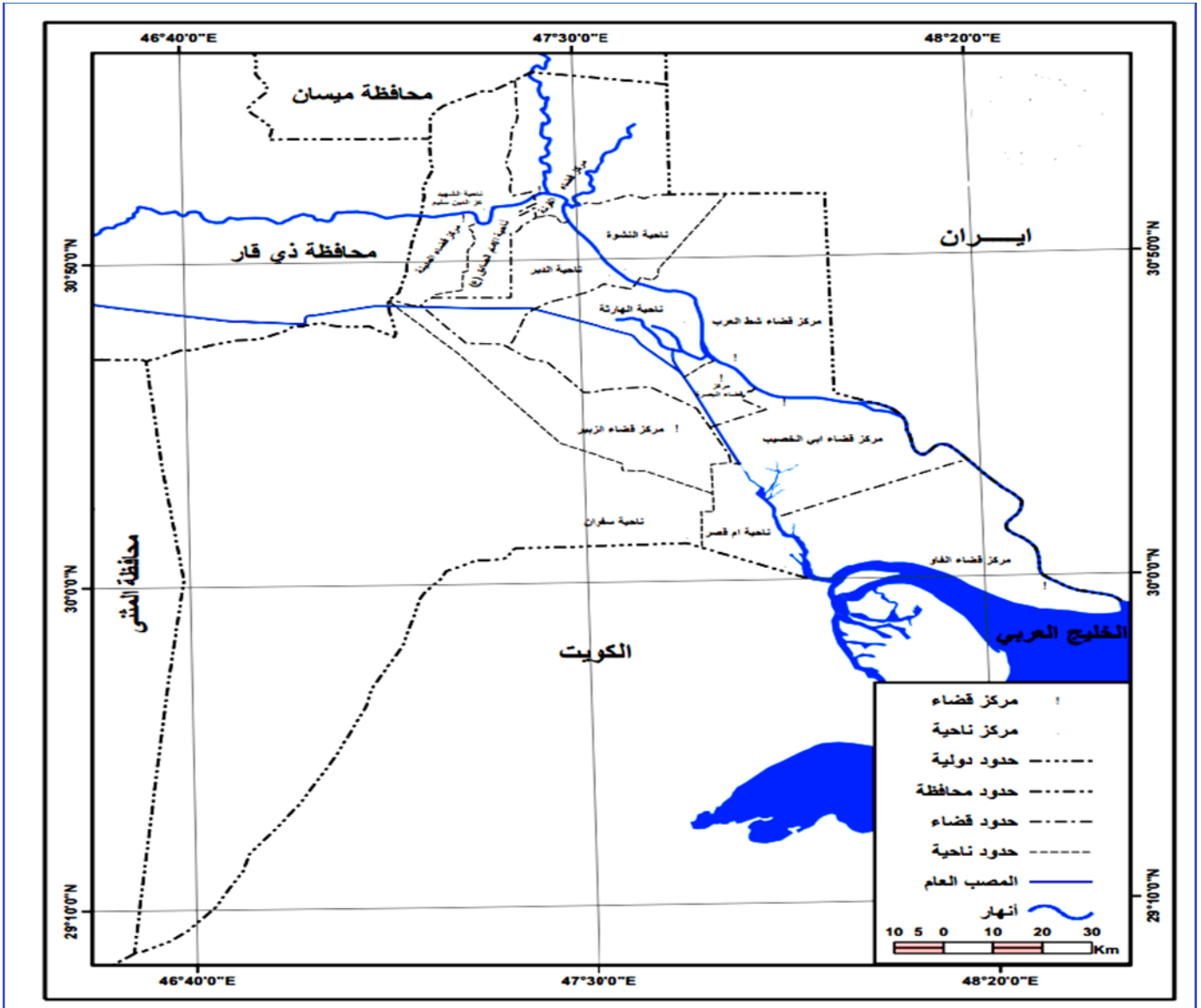
يعد الموقع الجغرافي من اهم المرتكزات الطبيعية المؤثرة في حياة المنطقة او الاقليم لاتصاله المباشر بتنظيم حياة الناس الاقتصادية<sup>(1)</sup>، يظهر الموقع في نشوء الصناعة وازدهارها من خلال موقع قطر ما او منطقة بالنسبة ل اقطار الاخرى او بالنسبة لليابس او المسطحات المائية، وهذا الموقع له اثر في تعزيز النشاط الصناعي وتحفيزه نموه من خلال سهولة اتصال الاقليم مع الاقاليم المجاورة مما يسهل ذلك عملية تدفق البضائع والسلع على المستوى الاقليمي والعالمي . وهذا ما يساهم بشكل كبير في عملية توسيع وتطور الانتاج . عموماً يساهم الموقع الجغرافي مع العوامل الاخرى في اي نقطة صناعية في الاقليم.

تتميز محافظة البصرة بموقع جغرافي متميز يوفر لها امكانات كبيرة لبناء وتطور الصناعة لكونها تمثل الركن الجنوبي الشرقي من العراق وتقع بين خطي طول (46,40-48,30) شرقاً ودائرتي عرض (29,5-31,20) شمالاً وتحدها من الشمال محافظة ميسان ومن الجنوب الخليج العربي والحدود السياسية للعراق مع الكويت ام حدودها من الشرق فهي تمثل جزء من حدود العراق السياسة مع ايران ومن الغرب محافظتي ذي قار والمثنى ، تقع مدينة البصرة على الضفة الغربية لنهر شط العرب، الذي يتكون من التقاء نهري دجلة والفرات، ويصب في الخليج العربي، وتبعد البصرة عن هذا المصب مسافة 110 كم، تقع المدينة في وسط محافظة البصرة وتحدها عدة مدن وأقضية منها أقضية المدينة والقرنة وشط العرب من الشمال والجنوب ومن الجنوب الغربي مدينة الزبير وأبو الخصيب والفاو، تعد محافظة البصرة سادس أكبر محافظة بالعراق من حيث المساحة ( 19,070 كم2)، من الناحية الاقتصادية تشكل محافظة البصرة ميناء العراق الأوحده، ومنفذ البحر الرئيسي إلى الخليج العربي، كما تضم حقول النفط ومنها حقل الرميلة وحقول الشعيبية، وبحكم موقعها إذ تقع في سهول وادي الرافدين الخصبة، فأنها تعتبر من المراكز الرئيسية لزراعة الرز، والشعير، والحنطة، والدخن، كما تشتهر بتربية قطعان الماشية. وتقع على أرض متباينة التضاريس بين سهل وجبل وهضاب وصحراء، مدينة جزء من موقع سومر التاريخي، موطن السندباد البحري، وموقع مقترح لجنات عدن. لعبت البصرة دوراً هاماً في التاريخ الإسلامي المبكر وبنيت عام 636 ميلادياً أو 15 هجرياً. ونلاحظ من الخريطة رقم (1) موقع محافظة البصرة.

(1) فؤاد محمد الصفار، التخطيط الاقليمي، منشأة المعارف، مصر، 1969، ص73.

## خريطة رقم (1)

### الموقع الجغرافي لمحافظة البصرة



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة موقع محافظة البصرة ، بغداد، 2010.

## 2. المساحة:

يتأثر الوزن السياسي للدولة او اي منطقة او اقليم بالمساحة التي تشغلها حيث تعد من المعايير المهمة لقوتها وأهميتها. فالمساحة الواسعة تعني شمول مقادير من الموارد اكبر مما تشملها المساحة الصغيرة. كما تسمح باستيعاب عدد اكبر من السكان. وفي نفس الوقت تهيب الامكانيات والفرص للإنتاج المتنوع مما يضمن بدوره توازنا افضل في النمو الاقتصادي والسياسي للدولة فالمساحة هي الحيز المادي للأرض التي تقوم على ترابها الدولة. الا ان المساحة وحدها قد لا تكفي مقياسا فاصلا في تقرير القوة الكامنة للدولة قد يكون الجز الاكبر من بعض الدول الواسعة عبارة عن ارض صحراوية او استوائية غير منتجة. ان المساحة الكبيرة من الناحية العسكرية ومن وجهة النظر الجيوبولتيكية قد يكون عنصرا حيويا في قدرتها على مقاومتها للعدوان من حيث انه يوفر ميزة الدفاع في العمق ، اذ يصبح للمساحة الكبيرة فوائد استراتيجية تمكنها من استدراج العدو لتكسب الوقت لمعاودة تنظيم نفسها وقوتها في الهجوم والدفاع<sup>(1)</sup>.

البصرة هي سادس محافظة في العراق من حيث المساحة وتبلغ مساحتها (19070) كم2 وهي تقع في اقصى جنوب العراق على الضفة الغربية لشط العرب وهي الممر المائي الاول في العراق ، كما تعتبر البصرة العاصمة الاقتصادية للعراق لاحظ خارطة رقم (2)

### خريطة رقم (2) محافظة البصرة الادارية



## 3. المناخ

<sup>1</sup> - تغريد رامز هاشم محسن العذاري ، الجغرافية السياسية ( المقومات الطبيعية - حجم الدولة - شكل الدولة ) ، كلية التربية ، جامعة بابل ، محاضرات منشورة على الموقع:

يتصف مناخ البصرة بأنه صحراوي حار، يمتاز بمدى حراري كبير، وتقع البصرة ضمن اقليم المناخ الصحراوي، ويبلغ المعدل السنوي لدرجات الحرارة 24 درجة مئوية، فإن معدل شهر يوليو يصل إلى 34 درجة مئوية، وينخفض في شهر يناير إلى 12 درجة مئوية، ويرتفع معدل درجات الحرارة العظمى في أغسطس إلى 41 درجة مئوية، ويهبط معدل الدرجات الصغرى إلى (6.8) درجة مئوية في يناير. والأمطار قليلة في البصرة، إذ لا يتجاوز مجموعها السنوي 140 مم، وهي فصلية تبدأ في شهر أكتوبر بمعدل شهري يقل عن 1 مم، يصل إلى 29.3 مم في ديسمبر، ثم يهبط إلى 7.8 مم في مايو، بعدها ينقطع المطر من يونيو إلى سبتمبر. ويبلغ المعدل السنوي للرطوبة النسبية في المدينة 60%، وترتفع هذه النسبة في أشهر الشتاء لتصل إلى 78% في يناير، وتنخفض في الصيف إلى 48% في شهر أغسطس. نلاحظ جدول رقم (1) الذي يمثل مناخ البصرة لسنة كاملة.

### جدول رقم (1)

#### مؤشرات مناخ البصرة لعام 2013

الشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	العام
العظمى المتوسطة (س(ف)	17.7 (63.9)	20 (68)	24.5 (76.1)	30.6 (87.1)	36.8 (98.2)	39.7 (103.5)	41.3 (2.103)	41.8 (107.2)	39.9 (103.8)	34.9 (94.8)	27.1 (80.8)	20.3 (68.5)	31.22 (88.19)
المتوسط اليومي (س(ف)	12.2 (54)	14.2 (57.6)	18.3 (64.9)	23.9 (75)	30.2 (86.4)	32.9 (91.2)	34.3 (93.7)	33.9 (93)	31.2 (88.2)	26.6 (79.5)	20.4 (68.7)	14.5 (58.1)	24.37 (75.68)
الصغرى المتوسطة (س(ف)	6.8 (44.2)	8.4 (47.1)	12.2 (54)	17.2 (63)	23.6 (74.5)	26.2 (79.2)	27.4 (81.3)	26.1 (79)	22.6 (72.7)	18 (64)	13.7 (56.7)	8.7 (47.7)	17.58 (63.64)
هطول mm (inches)	31 (22.1)	21 (0.83)	19 (0.75)	17 (0.67)	5 (0.2)	0 (0)	0 (0)	0 (0)	0 (0)	3 (0.12)	23 (0.91)	33 (1.3)	152 (98.5)
Avg Rainy Days	6	5	5	4	2	0	0	0	0	1	4	5	5

المصدر: موسوعة المعرفة ، البصرة ، مقالة منشورة بتاريخ 2018 على الموقع :

<https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B5%D8%B1%D8%A9>.

#### 4-الموارد المائية:

يعد الماء مصدر الحياة و سبب رئيسي لوجود اغلب المدن العراقية و منها محافظة البصرة ، اذ ارتبط و جود البصرة بنهري دجلة و الفرات، تخترق المدينة شبكة من الجداول والقنوات، تمتد من شط العرب نحو الداخل، وقد كانت في السابق تقوم بوظيفة الري والبزل، إضافة إلى صلاحية الكثير منها للملاحة النهرية، وبعد أن توسعت المدينة تحولت هذه القنوات إلى وظيفة سياحية، وقد تم تطويرها وتنظيمها وجعلها أكثر كفاية لهذه الوظيفة في حملة إعمار المدينة في عام 1989م بعد انتهاء الحرب. حيث تقع المدينة ضمن منطقة بساتين النخيل التي تشكل شريطاً يبلغ معدل عرضه نحو 7 كم، يمتد على جانبي شط العرب، وهو أكبر نطاق للنخيل في العراق (1)، وتكوّن هذه البساتين الحدود الجنوبية للمدينة، وتمتد إلى غربها وجنوبها الغربي أراض منخفضة محلية. يرسم شط العرب الحدود الشرقية للمدينة، والمجرى القديم لنهر الفرات يشكل حدودها الشمالية، أما في غرب المدينة فيمتد شط البصرة، وفي جنوبها نهر السراج، وبهذه الصورة التي يندر تكرارها في مدن أخرى، فالبصرة مدينة محاطة بالمجاري المائية من جهاتها الأربع، فهي بحق بندقية العراق، وحركة المد والجزر التي تحدث يومياً تضيف جمالاً

على مجاري المياه التي تتخلل المدينة وتحيط بها، وتجعلها تنبض بالحياة.<sup>(1)</sup> يمكن تقسم الموارد المائية في البصرة الى:

#### أ- الانهار

- 1- نهر دجلة: يدخل المحافظة عبر حدودها الشمالية ويجري باتجاه الجنوب حتى مدينة القرنة ثم باتجاه الجنوب الشرقي حتى التقائه بنهر الفرات عند كرامة علي ويبلغ طوله 95 كم وعرضه يتراوح بين (60—250م).
- 2- نهر الفرات: يدخل المحافظة عبر حدودها الغربية ويجري باتجاه الشرق حتى يلتقي بنهر دجلة ويبلغ طوله 40 كم وعرضه (50-200م).
- 3- شط العرب: يعد الشريان الرئيسي والمغذي لمحافظة البصرة ويمتد من التقاء دجلة والفرات الى مصبه في الخليج العربي ويبلغ طوله 110 كم وعرضه (400-1500م) اما عمق المياه (2,7-4,8) مما يسمح للنقل النهري فيه.

#### ب- الاهوار:

وتشغل الاهوار جزءا من القسم الشمالي والشمالي الشرقي من محافظة البصرة وتسهم في التأثير في المناخ وهي اساليب حياة الناس الذين يقطنون فيها من اهم هذه الاهوار هور (السيوب) الذي يقع شرق دجلة ويمتد من الجنوب الشرقي لقضاء القرنة ويغطي مساحة تقارب 2100 كم<sup>2</sup>. يأتي بعده هور زهيري الذي يقع الى الغرب من نهر دجلة ويغطي مساحة 680 كم<sup>2</sup> ضمن حدود محافظة البصرة وجزء من هور الحمار الذي يقع جنوب المجرى القديم لنهر الفرات الى الغرب من دجلة في الجزء الواقع بين القرنة وكرمة علي ويغطي في الظروف الاعتيادية مساحة كبيرة فضلا عن اهوار اخرى مثل هور (علوي) شمال غرب الحارثة وهور (هيكلة) وهور ام العشوش .

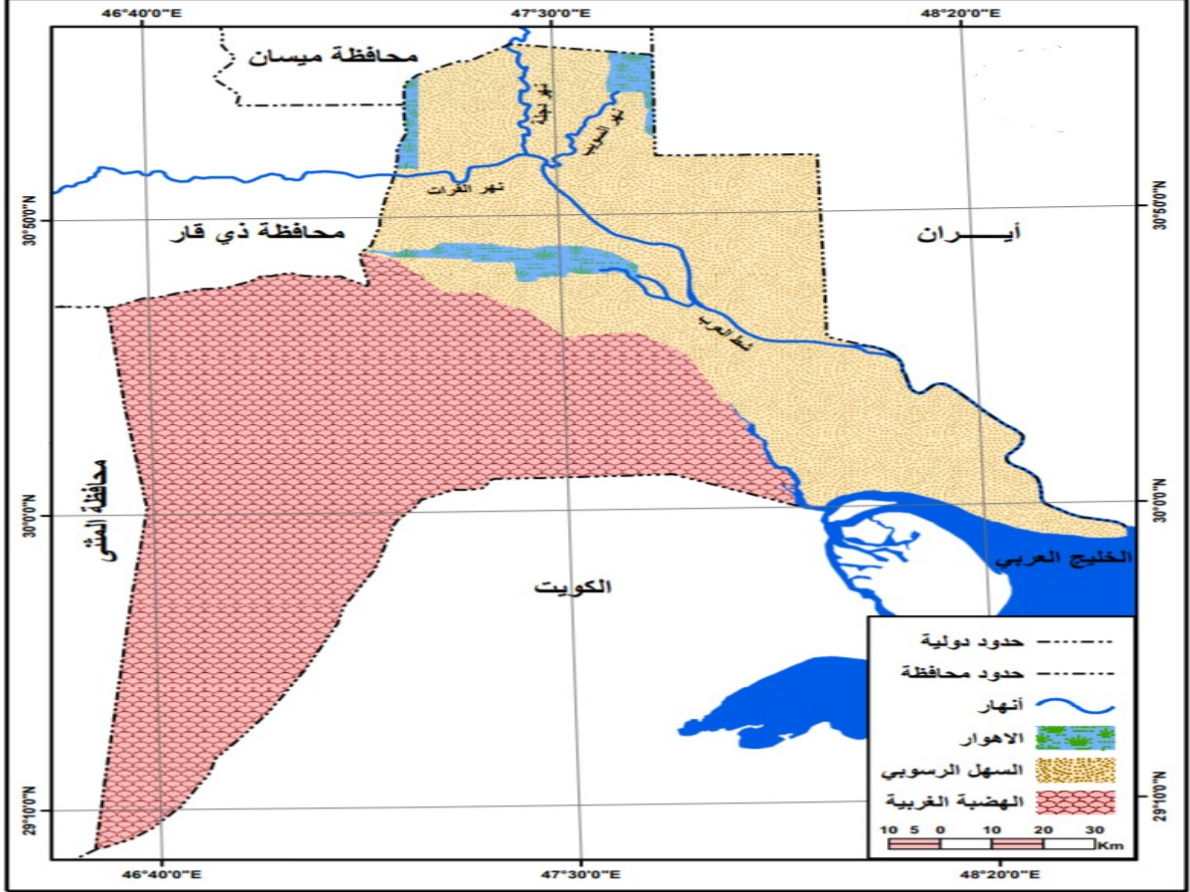
#### 5. السطح:

يتصف سطح البصرة بصفة عامة بقلة ارتفاعه، وتنحدر اراضيها انحداراً بطيئاً، اضافة الى تنوع مظاهر السطح الامر الذي اكسبها اهمية اقتصادية وطبيعية وبشرية وسياحة. لاحظ خريطة رقم (3) التي تظهر ان طوبوغرافية محافظة البصرة تنقسم الى اقليم السهل الرسوبي الذي يقع في الجهة الشرقية تقع فيه اهم مدن البصرة، فضلا عن الانهار والنخيل وترتفع فيه كثافة السكان ، اما الجهة الغربية والجنوبية الغربية فنلاحظ انها جزء من الهضبة الصحراوية الغربية وهي قليلة المياه والسكان لكنها تضم كميات كبيرة من النفط اهمها في مدينة الزبير وحقل الرميلة .

(1) حامد طالب، السعد ، الملوثات البيئية، جامعة البصرة، 1997، ص.

### خريطة رقم (3)

### اقسام السطح في محافظة البصرة



المصدر: جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة اقسام سطح البصرة، مقياس 1:000000، بغداد، 2010.

### 5- النباتات الطبيعي :

نظرا لغنى محافظة البصرة بالمياه السطحية ولاسيما في مناطق الاهوار نجد فصائل مختلفة من النباتات الطبيعي فمنها ما يظهر طافيا على السطح كالأزهار البيضاء الصفراء التي تظهر في فصل الربيع ويطلق عليها ازهار البط وغيرها. واكثر النباتات الطبيعية اهمية هو القصب والبردي الذي يسود المناطق العميقة الذي يصل ارتفاع الماء فيها (1,2-2,1) م .

كما ان النباتات الطبيعي في مناطق الاهوار تشكل مادة اولية لعدد من الصناعات ذات الاهمية السياحية كالجولان الذين يعيش في المناطق التي لا يزيد عمق المياه فيها عن 1,5م. والذي يستخدم في صناعة الحصر والاطباق اما القصب فيستخدم في صناعة البواري<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، بغداد، 2008، ص230.



## 6- الموارد الطبيعية:

يعد النفط من المعادن الاستراتيجية الهامة في اقتصاد اي منطقه وتنتج اهميته الاستراتيجية من خلال ثلاث حقائق اولها كونه مصدر للطاقة وثانيها لان مادة خام .

يمتلك العراق ثروة نفطية كبيرة مكنته من تنبؤ مكانة اقتصادية كبيرة معتمده على النفط ومشتقاته . ويقدر احتياطي العراق المؤكد من النفط الخام عام 2006 (141) مليار برميل بينما الاحتياطي المحتمل (214) مليار برميل .

يبلغ احتياطي النفط في محافظة البصرة نحو (84) مليار برميل من النفط توزع في 14 حقل نفطي ، اما بالنسبة للإنتاج فان البصرة تنتج ما نسبته 71% من انتاج العراق الكلي لعام 2011، ان البصرة تمتلك امكانات نفطيه كبيرة وتأتي في المرتبة الاولى من حيث انتاج النفط في العراق ويشكل انتاجها حوالي (59%) من اجمالي انتاج العراق<sup>(1)</sup>.

### أ. حقول النفط في محافظة البصرة

1. حقل الزبير : وهو اقدم الحقول في البصرة ويقع في الاجزاء الشرقية من قضاء الزبير بشكل موازي لمجرى خور الزبير وقناة المصب العام وهو عبارة عن طية محدبة يبلغ طولها بحدود 60 كم وعرضها 8 كم يتكون الخزان النفطي في حقول الزبير من طبقات متتالية من الحجر الرملي والطيني العائد للعصر الطباشيري ونفطة من نوع<sup>2</sup>الحو الخالي من الكبريت وذو كثافة تبلغ(35)درجة .
2. حقل الرميلة الجنوبي :يقع هذا الحقل على مساحة حوالي 32 كم غربي حقل الزبير ويحتل مساحة تبلغ حوالي (375) كم<sup>2</sup> ويتكون من (24) بئرا وهو مشابه في تركيبه الجيولوجي لمكان نفط الزبير لكونها من اصل واحد.
3. حقل الرميلة الشمالي: يعد الحقل من اكبر حقول محافظة البصرة مساحة واكثرها من حيث عدد الابار تبلغ مساحته (525) كم<sup>2</sup> وعدد اباره (480) بئرا ويمثل اكبر مخزون في محافظة البصرة.
4. حقل الحيس: يقع قرب حقل الرميلة واهم الطبقات الحاوية على النفط تبلغ مساحته (150) كم<sup>2</sup> وعدد اباره يصل الى(20)بئر .
5. حقل ارطاوي :يقع الى الغرب من حقل الرميلة الجنوبي.
6. حقل صبة : يقع الى الشمال من حقل ار طاوي وتبلغ مساحته الكلية ما يقارب (350) كم<sup>2</sup> وعدد اباره يبلغ(20).
7. حقل الطوبة :يقع بين حقلي الرميلة والزبير الجنوبي والشمالي وتبلغ مساحته (150) كم<sup>2</sup> وعدد ابارة (10) ابار ويمتاز نفطة بانخفاض الكثافة النوعية اذ تصل الى (27,5) درجة.
8. حقل فكة :يقع هذا الحقل على الحدود العراقية الايرانية وتبلغ مساحته حوالي(75) وعدد اباره (7) ابار.
9. حقل مجنون :يقع على الحدود العراقية الايرانية في الجانب الشرقي القرنة وتبلغ مساحته حوالي (200) كم<sup>2</sup> وعدد اباره (13)بئر.

<sup>1</sup> . Ayad Ayid Wali, Importance Of Iraqi Oil in the Economic Development During the Period (1970 – 2011) A Study in Economic Geography, A Ph.D. Thesis, University of Szczecin, Poland, 2016, P. 40-43.

10. حقل نهران عمران: يقع الى الجنوب من حقل مجنون والى الغرب من حقل الرميطة الشمالي وتبلغ مساحته (160)كم<sup>2</sup> وعدد اباراه حوالي (13)بئر.

11. حقل راجي: يقع الى الجنوب الغربي من حقل الرميطة الجنوبي وتبلغ مساحته 300كم<sup>2</sup> وعدد اباراه (12)

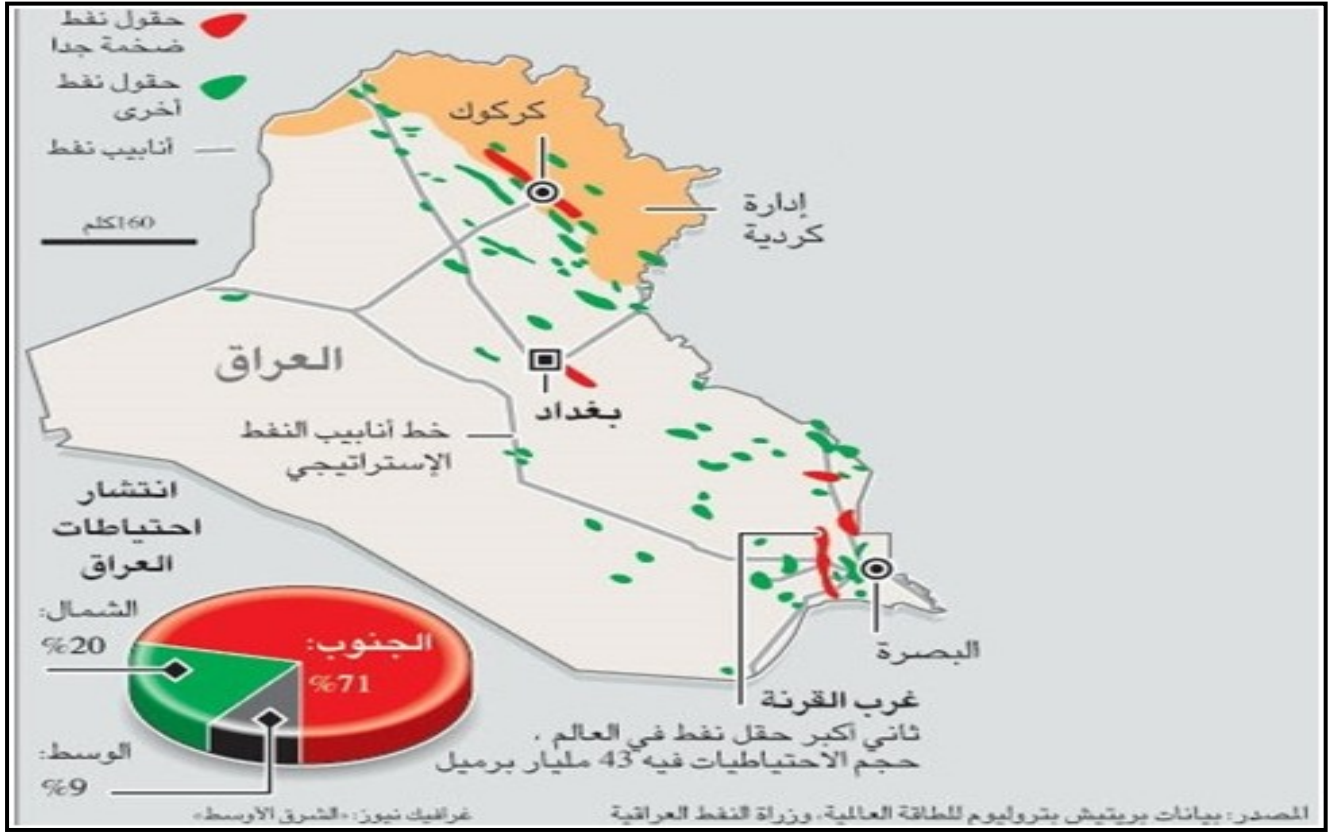
12. حقل السببية : يقع الى الغرب من شط العرب الي الجنوب من قضاء ابي الخصيب وتبلغ مساحته حوالي (350)كم<sup>2</sup> وعدد اباراه (12) بئرا.

13.بالإضافة الى ذلك حقول اخرى مثل صفوتن و شرق القرنة

تتميز حقول النفط في محافظة البصرة في توزيعها الجغرافي من غيرها من الحقول العراقية الاخرى بكونها قريبة من خطوط الملاحة البحرية المتمثلة بموانئ خور الزبير والفاو والبكر والعميق لاحظ خريطة رقم (4)

## خريطة رقم (4)

### حقول النفط في العراق من ضمنها محافظة البصرة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة النفط، بيانات بتروليوم للطاقة العالمية، بغداد 2011.

## 14. الغاز الطبيعي

يتميز الغاز عن مصادر الطاقة بميزات مهمة تمثلت بكونه مصدر نظيفا للطاقة الحرارية العالية فعلمية استخراجة ونقله وتوزيعه واحراقه لا تسبب التلوث الخطير بالمقارنة مع بقية المصادر .

يمتلك العراق احتياطيا كبيرا للغاز الطبيعي يقدر بحوالي (160) ترليون قدم مكعب وتضم محافظة البصرة من الغاز الجاف الذي يحتوي على نسبة عالية من الميثان تصل الى (79%) كما يتميز بخلوه من كبريتيد الهيدروجين ويأتي الغاز مصاحبا للنفط في البصرة ويتم حرقه او استخدامه في رفع ضغط البئر النفطي لغرض الاستخراج النفطي، او يستخدم في معامل انتاج الحديد في البصرة كمصدر للطاقة او توليد الطاقة الكهربائية .

## خريطة رقم(5)

### حقول النفط والغاز في محافظة البصرة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة النفط، بيانات بترول يوم للطاقة العالمية، خريطة محافظة البصرة، 2011.

## المبحث الثالث

### الامكانات البشرية في محافظة البصرة

مقدمة تاريخية عن سكان محافظة البصرة

ان للبصرة أسماء كثيرة أخرى أيضاً سميت بها وذكرت بأسماء الكتب، فمن ذلك كان تدعى بالخرابية قبل الفتح الإسلامي (بسبب وجود مدينة قديمة خربة قريبة من الموقع)، وبعد بنائها سميت بأسماء كثيرة منها أم العراق، خزانة العرب، عين الدنيا، ذات الوشامين ، البصرة العظمى، البصرة الزاهرة، ثغر العراق الباسم، الفيحاء، قبة العلم، كما تدعى الرعاء وذلك لتقلب الجو فيها أثناء اليوم الواحد وخاصة في فصل الربيع، وتجمع مع الكوفة بالمصريين، إذ أن كل من البصرة والكوفة كانتا تعتبران أعظم أمصار العالم الإسلامي بدون منازع - قبل بناء بغداد - كما تجمع مع الكوفة أيضاً ويطلق عليهما العراقيين أو البصريين.

أما معنى اسمها الحالي فقيل فيه الكثير من الأخبار منها : الأرض ذات الحجارة الصغيرة فقد قال الأخفش في البصرة :حجارة رخوة إلى البياض ما هي وبها سميت البصرة. وردها يعقوب سركييس إلى السريانية وقال أنها تعني الأفتنية أو باصرا (محل الأكواخ). وقيل انها سميت بصرة لأنها كانت تقع على مرتفع من الأرض حتى كان من يقف في ذلك الموقع يستطيع أن يرى ما حوله.

لقد مرت محافظة البصرة خلال تاريخها الطويل بفترات زمنية شهدت احداث وتطورات مختلفة من حروب وغزوات وفترات مظلمة ساد فيها انتشار الامراض وتعاقبت الحكومات المختلفة منذ بداية التأسيس حتى الوقت الحاضر، شهدت هذه المرحلة تطورا واضحا في مختلف ميادين الحياة اثر بشكل او بأخر على المحافظة وتوسعها بمختلف نواحيها الاجتماعية والثقافية وهذا كان مرتبطا بالنمو السكاني الذي حدث. فقد زاد السكان من (164905) نسمة عام 1957 الى حوالي (2452102) نسمة عام 1970<sup>(1)</sup>، وخلال هذه الفترة ظهرت احياء جديدة اضيفت الى خارطة المدينة منها حي الحسين و الخليج العربي والقبلة الواقعة الى الغرب والجنوب الغربي من المدينة ، كما شهدت بعض الاحياء توسعا كالحياء الهادي والجمهورية. كما توسعت بعض احياء مركز المدينة (العباسية -وبربيعة -مناوي باشا) وهذا التوسع يعتبر امرا طبيعيا يتزامن مع نمو السكان والتغير في المستوى المعاشي والحياة الاقتصادية والثقافية ، والحدث المهم وبذات هذه الفترة عام 1979 قامت الدولة بعمل واسع للقضاء على ظاهرت السكن المؤقت والعشوائى والذي كان يسبب ارباكا وتشويها للشكل العام للمحافظة<sup>(2)</sup>.

(1) عبد المهدي سليم المظفر، عوامل التوسع الحضري في البصرة ، مجلة الآداب ،جامعة البصرة ،العدد 1996،25.

(2)مكي محمد عزيز ، رياض ابراهيم السعدي ،جغرافية السكان ،جامعة بغداد ،1984،ص338.

يمثل هؤلاء السكان ابناء المساكن البسيطة من مواد القصب والبردي وهي شبيه بأحياء الصفيح الموجودة في عدة دول وفي البصرة يطلق عليها بالصرائف وهي من المناطق البائسة يسكنها بسطاء الناس وهم من المهاجرين اصلن من محافظات محايدة لمحافظة البصرة لطلب الرزق حيث استقر بعد الهجرة في اطراف المدينة ، و تتميز هذه المناطق بالقذارة وتجمع النفايات وعدم وجود صرف صحي ومياه صالحة للشرب لذا اعدت الدولة على ازالتها وبناء دور سكنية صغيرة في المساحة بدلا من هذه الظاهرة . كما ان الزيادة في عدد السكان سنة بعد اخرى مع امتداد المراحل التاريخية ادى ذلك الى توسع المنطقة المبنية التي كانت لا تزيد عن 35 كم عام 1957م بينما بلغت حوالي 194 كم عام 1997 بزيادة مطلقة بلغت 159 كم ان هذا التوسع الكبير في المساحة الحضرية في البصرة لا بد ان يكون قد وضع نتيجة تفاعل عوامل معينة ساهمت بدرجة او بأخرى في حصول هذا التوسع من ابرازها النمو السكاني في محافظة البصرة الاستثمارات الصناعية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية المختلفة التي اسهمت في تطور المدينة، كما اتسمت هذه المرحلة بالاهتمام بالجانب التعليمي من خلال اصدار مجموعة قوانين منها قانون مجانية التعليم رقم 118 لسنة 1976 . لقد ساعدت هذه الفترة في رفع المستوى الثقافي لسكان في محافظة البصرة وغيرها من المدن العراقية حيث ساعدت تلك التطورات في الجانب التعليمي ابناء المنطقة الفقيرة في الحصول على حصتهم في التعليم بعد ما كانت مختصرة علي ابناء الطبقة الميسورة<sup>(1)</sup>، ان اهمية محافظة البصرة بشكل عام وموقعها خاصة جعلها عرضة اكثر من غيرها من المدن العراقية لضرب الحرب سواء في الحرب العراقية الايرانية والتي بدأت بتاريخ 8\8\1988 اوفي الحرب التي تعرض لها العراق بسبب دخول الكويت والتي بدأت في عام 1991 الان الحدث الابرز في تاريخ العراق بشكل خاص والعالم بشكل عام الحرب الاخيرة والتي طاحت بالنظام السابق بتاريخ 9\4\2003 والتي كانت تحمل الكثير من المتغيرات في مختلف النواحي التي تخص سكان العراق ومحافظة البصرة منها وصاحب عملية التغير في النظام السياسي في العراق كثير من المتغيرات في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي عام 2005 بلغ عدد المنازل العشوائية نحو (5095) وما تعكسه هذه المنازل العشوائية بأنها تجذب السكان تخلق توجيهاتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية عن سكان المنطقة الاصلين اضافة الى قيام تلك السكان المنازل بالتجاوز على شبكات الماء والكهرباء مما يولد ضغط عليها ، اضافة الى افتقار هذه المنازل الى الخدمات البلدية مما يجعلها بيئة ملائمة لتفشي الامراض .

(1) عباس عبد الحسن كاظم ،تباين التوزيع المكاني ،رسالة دكتورا ، كلية الآداب، جامعة البصرة ،2002.

## الخصائص السكانية لمحافظة البصرة

### النمو السكاني

تعدّ البصرة من أسرع المدن المليونية نموًا، فقد تضاعف عدد سكانها 81 مرة منذ بداية القرن العشرين. فقد كان 19,000 نسمة عام 1900 ثم أصبح 1,540,000 نسمة عام 1977. وكان النصف الأخير من القرن العشرين أسرع فترات نموها السكاني، فقد تضاعف حجمها 25 مرة من 102,000 نسمة عام 1950 إلى 1,540,000 نسمة عام 1977 بينما لم تزد إلا خمس مرات فقط خلال النصف الأول من القرن العشرين الميلادي من 19,000 إلى 102,000 نسمة بين عامي 1900 و1950، تعرّضت البصرة لانخفاض حاد في عدد سكانها في بداية القرن العشرين عما كانت عليه في القرن التاسع عشر الميلادي، حيث انخفض عدد السكان إلى 19,000 نسمة عام 1900 بعد أن كان 40,000 نسمة عام 1800 و60,000 نسمة عام 1850م، لكنها عادت إلى التزايد السريع منذ بداية القرن العشرين، بلغ معدل نمو المدينة منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين 52% سنويًا، مما أدى إلى مضاعفة عدد سكانها مرة كل سنتين فقط، وشهد نمو سكان البصرة دورات من الزيادة والنقصان منذ بداية القرن التاسع عشر. ففي الفترة بين عامي 1800 و1850 زاد السكان بنسبة 150%، لينخفض في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (1850-1900) بنسبة 32%، ثم تعود الزيادة السكانية مرة أخرى في النصف الأول من القرن العشرين فتبلغ 537% بين عامي 1900 و1950، كما تبلغ أقصاها 1,510% بين عامي 1950 و1986.

اما في عام 1977 فقط بلغ عدد سكان البصرة 1008626 نسمة لكنه سرعان ما انخفض بسبب ظروف الحرب العراقية الايرانية سواء من خلال الوفيات او الهجرة من البصرة منطقة تماس مباشر مع ايران ، انخفض عدد السكان عام 1987 نحو 872176 نسمة ، لكنه ارتفع في اخر تعداد للعراق عام 1997 ليبلغ نحو 1556445 نسمة، انظر جدول رقم (2).

اما في التقديرات الاخيرة فقد ارتفع عدد سكان البصرة بسبب عوامل الجذب الاقتصادية ليصل الى نحو 4.700 في عام 2014 و اكبر اقصية البصرة بالنسبة لعدد السكان هو مركز مدينة البصرة 1.77500 مليون نسمة و يليه قضاء الزبير بعدد سكان 930 الف نسمة ثم قضاء القرنة 450 الف نسمة .

## جدول رقم (2)

تطور عدد السكان في محافظة البصرة للفترة من (1977،1987،1997،2007)

السنة	عدد السكان	الزيادة المطلقة	معدل النمو السكاني
1977	556524	188995	2,8
1987	241503	315021	3,0
1997	897685	656182	7,3
2007	1166990	269305	2,3

المصدر: الباحث بالاعتماد على

(1) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي ل الاحصاء، نتائج التوزيع السكاني، 1977، البصرة، 1979، جدول رقم (23) ص 25.

(2) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي ل الاحصاء، نتائج تعداد، 1987، البصرة، 1988، جدول رقم (21) ص 80.

(3) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي ل الاحصاء، نتائج التعداد العام، البصرة، 1997، جدول رقم (1) ص 75.

## تركيب السكان

التركيب السكاني، أو الديموغرافيا (بالإنجليزية: Demography)، هي الدراسة الإحصائية للسكان البشرية. ويمكن أن يكون علم بشكل عام يطبق على أي نوع من السكان الذين يعيشون بشكل ديناميكي، أي الذي يغير على مر الزمن أو بانتقاله من مكان إلى آخر. ويشمل دراسة حجم وهيكلية وتوزيع هؤلاء السكان، والتغيرات المكانية و/أو الزمانية التي يتعرضون لها بسبب الولادة، والهجرة، والشيخوخة والوفيات.

ان دراسة خصائص السكان من حيث الاعمار ونسبة النوع أي نسبة الذكور الى الاناث والحالة الزوجية . وان معرفة التركيب السكاني للقارة له اهمية الدراسات تكشف عن عدد القوى العاملة واحتياجات الدول منها ولمعرفة الخدمات التي يجب ان تقدمها للاعداد المستقبلية للسكان

### 1- التركيب النوعي للسكان

يعبر عن التركيب النوعي بنسبة عدد الذكر لكل مائة من الاناث وبرزت اهمية هذه النسبة من خلال تأثيرها بمعدل المواليد والوفيات والتركيب الاقتصادي لسكان وقد لوحظ ان نسبة النوع تتباين في المدى بين



(102-107) ذكر لكل انثى مع متوسط يدور حول (104,5) ذكر لكل مائة انثى ، الا ان هذه النسبة تبدأ بالتناقص بعد ذلك بسبب ارتفاع معدلات وفيات الذكور على الاناث وهذه ظاهرة ديموغرافية معروفة لأنها ترتبط بعوامل بيولوجية تقلل من مقاومة الذكور في الاعمار المبكرة للأمراض الطفولة بالمقارنة مع الاناث ، فضلا عن ذلك فإن نسبة النوع لها دلالتها في حساب حجم القوى العاملة في المجتمع ومعرفة عدد الاناث في سن الانجاب والتنبؤ بمستقبل السكان .

### جدول رقم (3)

#### نسبة النوع في سكان محافظة البصرة من (1977-2007)

السنة	عدد الذكور	عدد الاناث	نسبة النوع
1997	769438	787007	97,8
2007	963731	948802	101,6

المصدر: الباحث بالاعتماد على

(1) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، نتائج الجهاز المركزي ل الاحصاء ، نتائج التعداد العام لسنة 1997، البصرة ، ص70 جدول رقم (21).

(2) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، نتائج الجهاز المركزي ل الاحصاء ، نتائج التعداد العام لسنة 2007، البصرة ، ص2 جدول رقم (2).

نلاحظ انه في عام 1977 تحسن الاوضاع الصحية والمعاشية لسكان ساعد على النمو الطبيعي، اما بالنسبة لعام 1987 فإن نسبة النوع بلغت (1,4) ذكر لكل مائة انثى في المحافظة وعند مقارنة نسبة النوع في المحافظة مع القطر ولنفس العام وبالباغعة (106) ذكر لكل مائة انثى نجدها منخفضة ولعل ذلك يعود بطبيعة الحال الى الحرب العراقية الايرانية وما تعرضت له محافظة البصرة في هجرة عدد من السكان الى المحافظات الوسطى ، لقد استمرت نسبة النوع بالانخفاض حتى عام 1997 حيث بلغت (98,7) ذكر لكل مائة انثى وهي اقل من مثيلتها في القطر حيث بلغت (99) ذكر لكل مائة انثى ولعل ذلك يعود الى احداث 1991 والتي كانت محافظة البصرة مسرح لها ، كما ان الحصار الاقتصادي والذي فرض بعد تلك الحرب دفع بعدد من الذكور في محافظة البصرة الى الهجرة خارج العراق حيث كانت اغلب الاعمار المهاجرة من هؤلاء الذكور منهم في سن العمل من ظروفهم المعاشية الصعبة بين حالة التضخم الاقتصادي وما نجم عن ارتفاع اسعار السلع وانتشار البطالة بين افراد المجتمع، اما بالنسبة لعام 2007 فقد بلغ في محافظة البصرة (96,9) ذكر لكل مائة انثى بالاعتماد على معدل النمو السكاني الذي بلغ (3%) ولعل الاستقرار في حياة السكان خاصة بعد عام 2003 وما نجم عنه من تغيرات سياسية واقتصادية

وثقافية ساعدت في عودت السكان سواء من داخل القطر او خارجه لها دور في حدوث هذا الاستقرار في نسبة النوع .

## 2- التركيب العمري:

يعد التركيب العمري بحسب فئات السن من اهم العوامل الديموغرافية في دلالتها على ضوء السكان الانتاجية ،كما تشير الى اتجاه نموهم ويلقي الضوء على نسبة المواليد والوفيات .ومن اهم الموضوعات التي يتناولها التركيب العمري هي تصنيف السكان بحسب سن العمل ونسبة الاعالة والهزم السكاني(1)

### التوزيع العمري لسكان محافظة البصرة

هناك العديد من الدراسات السكانية التي غالبا ما تلجا اليها في دراسة موضوع التركيب العمري تقوم بتوزيع السكان الى ثلاثة فئات عمرية بحسب سن العمل .

#### 1- فئة صغار السن (0-14 سنة) السكان دون سن العمل

من بيانات الجدول (3،2) يتضح لنا ان محافظة البصرة حسب تعداد عام 1987 بلغت الفئة (44,2%) في حين تنخفض هذه الفئة لتعداد 1997 (40,8%) لارتفاع معدل الوفيات الاطفال الرضع من (80) بألف (91) بألف في عام 1991 بسبب تأثير الحرب وظروف الحصار الاقتصادي مما انعكس على تردي الاوضاع الصحية والاقتصادية لسكان العراق ومنهم البصرة وعند مقارنة نسبية هذه الفئة العمرية مع سكان المحافظة نجدها اعلى من ذلك فهي مرتفعة في المحافظة وهي بلغت (52,3) لعام 1987، اما في عام 1997 فقد بلغت الفئة (44%) ويمكن ان يكون سبب ذلك الى العادات والتقاليد الاجتماعية في المنطقة الريفية التي تشجع على الزواج المبكر وكثرة الانجاب بالتالي ارتفعت هذه النسبة في المحافظة وحتى في تقدير عام 2007 نجد ان النسبة بلغت (44%) ولنفس التقدير والذي اعتمد على معدل نمو سكاني بلغ (3)%.

(1) عباس فاضل السعدي، وفيات الرضع والحصار الاقتصادي في العراق، النشرة السكانية، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا، العدد 44، 1996، ص 48-51.

#### جدول رقم (4)

الفئات العمرية واعداد الذكور والاناث والنسبة المئوية لتلك الفئات في محافظة البصرة حسب تعداد عام 1987

فئات الاعمار	ذكور	اناث	المجموع	%
14-0	60025	74795	133820	52,3
64-15	56650	54184	110834	42,7
85-65 فأكثر	4281	4766	8947	3,4
غير مبين	1954	2324	4278	1,6
المجموع	122910	136069	258979	%100

المصدر: الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي ل الاحصاء، نتائج التعداد العام

للسكان، 1987، البصرة، 1988، جدول رقم (21) ص8

اما في عام 1997 فقد بلغ عدد الذكور للفئة العمرية (14-0) نحو (205009) اما عدد الاناث فقد بلغ نحو (203552) والنسبة بلغت 44% والفئة (15\_64) فقد بلغ عدد الذكور (223065) اما عدد الاناث فقد بلغ (233606) والنسبة 52,5% اما الفئة (85-65 فاكتر) فقد بلغ عدد الذكور (13989) وعدد الاناث (18010) والنسبة 3,5% وكما مبين في الجدول رقم (5)

#### جدول رقم (5)

الفئات العمرية واعداد الذكور والاناث والنسبة المئوية لتلك الفئات في محافظة البصرة حسب تعداد عام 1997

فئات الاعمار	ذكور	اناث	المجموع	%
14-0	205009	203552	408561	44
64-15	223065	233606	456671	52,5
85-65 فاكتر	13989	18010	31991	3,5
غير مبين	304	304	608	0,06
المجموع	442177	455508	897685	%100

المصدر: الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي ل الاحصاء، نتائج التعداد العام

للسكان، 1997، البصرة، 1988، جدول رقم (21)

## جدول رقم(6)

الفئات العمرية واعداد الذكور والاناث والنسبة المئوية لتلك الفئات في محافظة البصرة حسب تعداد عام 2007

فئات الاعمار	ذكور	اناث	المجموع	%
14-0	266511	264617	53128	44
64-15	298884	303671	593671	52,5
85-65 فاكتر	18185	23413	41598	3,5
غير مبين	395	395	790	0,06
المجموع	575075	592112	116787	%100

المصدر: ا لباحث بالاعتماد عل المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،نتائج الجهاز المركزي ل الاحصاء ، نتائج التعداد العام لسنة 2007،البصرة ،ص5جدول رقم (21).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) في عام 2007 ان عدد الذكور للفئة العمرية (0-14) قد بلغ (266511) والاناث(264617) والنسبة قد بلغت 44%، اما الفئة (15-64) فقد بلغ عدد الذكور (298884) والاناث (303671) والنسبة قد بلغت(52,5) % ، اما الفئة (65-85 فاكتر ) فقد بلغ عدد الذكور (18185) والاناث(23413) والنسبة (3,5)% .

### 2- فئة متوسطي العمر (15-64)اي فئة السكان في سن العمل.

لمحافظة البصرة والتي بلغت عام 1987(42,7%) وارتفعت في عام 1997 حيث بلغت (52,5 %) ولعل السبب المباشر وراء ارتفاع النسبة ل اعوام السابقة كما في تقدير عام 2007 والذي بلغت فيه النسبة (52,5) % ولعل السبب وراء ذلك الى الانخفاض لهذه الفئة في المحافظة .

### 3- فئة كبار السن (65 فأكثر )

اي السكان فوق سن العمل حيث بلغت نسبة سكان المحافظة عام 1987(3,4%) في حين بلغ عام 1997(3,5%)،وكذلك في تقدير عام 2007 بلغت النسبة (3,5%)وهذه النسبة متقاربة مع سكان القطر والبالغة (4%) ولعل السبب ذلك يعود الى انخفاض معدلات عمر الانسان والبالغة (55سنة)في العراق(1)

نسبة الاعالة : هي نسبة إجمالي المعالين (أي الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 15 أو أكبر من 64) إلى السكان الذين هم في سن العمل (أي الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و64). وتظهر البيانات نسبة المعالين في السكان

(1) مكي محمد عزيز ،رياض ابراهيم السعدي مصدر سابق ،جامعة بغداد،1984،ص340.

100 الذين هم في سن العمل. على سبيل المثال 0,7 تعني أن هنالك 7 معالين مقابل كل 10 أشخاص الذين هم في سن العمل.

السكان دون سن العمل + السكان فوق سن العمل

نسبة الاعالة =

السكان في سن العمل

جدول رقم (7)

نسبة الاعالة لسكان محافظة البصرة

السنوات	نسبة الاعالة
1987	129,9
1997	89,2
2007	96,5

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجداول (5/4/3)

اما بالنسبة لعام 1997 نلاحظ نسبة الاعالة في المحافظة يبلغ (98,2%) اما بالنسبة للقطر فقد بلغت (90,8%) اما في عام 2007 ان نسبة الاعالة بلغت (96,5%) ولعل تحسن الظروف التي سبقت عام 2007 من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية والاستقرار النسبي وخاصة بعد عودت الشباب ممن كانوا يعملون في البلدان المجاورة للعراق الى مدنهم ومنهم البصرة

### التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة البصرة

يتجمع اغلب سكان محافظة البصرة في منطقة السهل الرسوبي موزعين على سبعة اقصية في محافظة البصرة وهي قضاء البصرة ويبلغ عدد السكان فيه 1,775,000 نسمة ، قضاء ابو الخصيب ويبلغ عدد السكان فيه 230,00 نسمة، قضاء الفاو ويبلغ عدد السكان فيه 56,000 نسمة وتون هناك اعداد متفاوتة في الاقصية الاخرى مثل القرنة والزبير وغيرها من الاقصية في المحافظة<sup>(1)</sup>

### التقسيمات الادارية :

(1) جمهورية العراق ،وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ،نتائج تعداد ،1997، البصرة ،ص10.

يقسم العراق الى 18 محافظة و ومن ضمنها محافظة البصرة التي بدورها تقسم الى 7 اقضية اكبرها مساحة هو قضاء الزبير ،مركز المدينة ،والقرنة، وقضاء المدينة ،والفاو، وابي الخصيب وشط العرب ، فضلا عن النواحي .

### خريطة رقم(6)

#### التقسيمات الادارية في محافظة البصرة



المصدر: جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة التقسيمات الادارية، مقياس 1:000000، بغداد، 2010.

## المبحث الرابع

### الامكانات الاقتصادية في محافظة البصرة

#### المقدمة

تعد محافظة البصرة من اغنى محافظات العراق من ناحية الموارد سواء المادية او البشرية ،الا ان هذه المحافظة مرت بظروف عصيبة ابان فترة النظام السابق لظروف الحرب والحصار الاقتصادي فان هذه المحافظة الان شبه مدمرة وبحاجة للكثير جدا لتطوريتها لتقف في مصاف المدن المطورة وهي تستحق ذلك لما تمتلكه من ثروات هائلة .

#### اولا: الزراعة

على الرغم من توفر الامكانات الزراعية في محافظة البصرة كالموارد المائية والاراضي الصالحة للزراعة والاسواق الواسعة الا ان الزراعة فيها شأنها شأن المحافظات الاخرى ظلت متخلفة وغير قادرة على تلبية احتياجات السكان من المواد الغذائية وتوفير المواد الاولية لصناعة ، وهذا يرتبط بسوء السياسة الزراعية في البصرة وتدمير الكبير للمساحات الزراعية وبخاصة على ضفاف شط العرب بفعل الحرب العراقية – الايرانية . مما ادى الى تراجع اهمية الزراعة في البصرة بعد ان كانت اهم مدن العالم قبل عام 1980 في انتاج التمر اذ كانت تزرع فيها (15) مليون نخلة لكنها تراجعت كثيرا خلال العهد السابق بسبب نقل مزارع النخيل وتخريبها . وشهدت المحافظة تويعا خلال فترة الحصار الاقتصادي في زراعة بعض المحاصيل خصوصا زراعة الخضروات والطماطم في القسم الغربي من المحافظة كالزبير وسفوان الان انتاج هذه المحاصيل تراجع بشكل كبير بعد سقوط النظام العراقي السابق عام 2003 نتيجة فتح الحدود على مصراعيها وعدم تقديم الدعم للمزارعين حيث انخفض عدد المزارع من (4600) مزرعة قبل عام 2003 الى حوالي (2000) مزرعة عام 2008.

وفي حقول هناك قلة واضحة اذ لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة على الرغم من الارباح المغرية التي يدرها هذا الانتاج بسبب الطلب المتزايد على لحوم الدواجن وقصر الدورة الانتاجية التي لا تتجاوز (55) يوما.<sup>(1)</sup> اما انتاج الاسماك فقد كانت البصرة رائده في هذا المجال نظرا لكثرة المسطحات المائية فيها الا انها ان اهمال الدولة وتجفيفها لاهوار التي كانت مصدر رئيسا لاسماك .

(1) عدنان فرحان ، اقتصاد البصرة الواقع والافاق المستقبلية ،مقالة ،الادارة واقتصاد، بغداد ، 2011،ص5.

## مشاكل القطاع الزراعي في محافظة البصرة

هنالك مشاكل وتحديات تعرقل تقدم وتنمية قطاع الزراعة في العراق عامة و البصرة خاصة منها طبيعية و بشرية اهمها:

1. انخفاض مناسيب المياه في الانهار لأسباب طبيعية و بشرية
2. تذبذب الامطار في العراق عامة و البصرة خاصة كما ذكرنا ذلك في موضوع المناخ.
3. تسبخ التربة و انخفاض خصوبتها.
4. تقليص الدعم الحكومي بشكل كبير وعدم تزويد الفلاحين بالبذور والاعطية البلاستيكية والمبيدات الزراعية والمشتقات النفطية .
5. عدم وجود الحماية للفلاحين المحليين نتيجة فتح حدود الدولة مما يساهم بدخول منتجات زراعية اقل سعرا من المنتجات المحلية.
6. مشاكل الكهرباء وعدم توفر البنى التحتية من طرق موصلات ومؤسسات صحية وتعليمية في المناطق الريفية.
7. عدم توفر القروض الزراعية .

وعلى الرغم من الاهمال في الزراعة فإن البصرة تمتلك اراضي ذات قوة نباتية كبيرة لكثرة المياه فيها وكونها مؤلفه من ترسبات غرينيه كبيرة حيث تنقسم الاراضي الى مئات من المقاطعات الزراعية بين كبيرة وتبلغ 70 مقاطعة وبين صغيرة وهي كثيرة ومن اهم حاصلات البصرة الزراعية هي التمور والحبوب ومختلف الخضروات والفواكه ، ويوجد في البصرة حوالي 350 نوع من التمور وكل نوع له مزايا خاصة من حيث المذاق واللون والحجم والمذاق وكمية السكر. ومنها ما يستهلك محليا ومنها ما يصدر للخارج<sup>(1)</sup>.

اما الحبوب في محافظة البصرة فتتألف من الحنطة والشعير والرز والماش والسمسم واكثر الاراضي التي تزرع فيها الحبوب هي اراضي قضاء القرنة خاصة ناتج المدينة ، اما الخضروات اهم انواعها الباميا والبادنجان والطماطم التي تزرع بكثرة لسد حاجة السكان المحليين وكذلك يصدر قسم منها الى محافظات العراق والقسم الاخر يعصر لعمل المعجون<sup>(2)</sup>، وتوجد انواع اخرى من الخضروات مثل اللوبياء والفاصوليا وغيرها .

(1) نبيل جعفر عبد الرضا ، الاهمية الاقتصادية لمحافظة البصرة، مجلة الاقتصاد الخليجي، البصرة ،مركز دراسات الخليج العربي ،2008، ص.

(2) مخلف شلال ،انتاج الفواكه في العراق، رسالة ماجستير، قسم الجغرافية، كلية الآداب،بغداد،1974،ص8.



اما الفواكه لقد ساعد مناخ البصرة الحار الرطب على زراعة الكثير من الفواكه الاستوائية كالموز وغيره كما انت اعتدال المناخ في الشتاء ساعد على نمو اشجار البرتقال والليمون والرمان والعنب والخوخ والمشمش والتين ومن فاكهة البصرة البطيخ الذي يزرع في الزبير بواسطة الابار ويعد من اجود انواع البطيخ.

## ثانيا :الصناعة في محافظة البصرة:

تمثل الصناعة في العصر الحديث القاعدة الاساسية لكل اشكال التقدم ، اذ تملك محافظة البصرة ميزة العلاقات الصناعية ضمن حيزها المكاني و يشير مصطلح العلاقات الصناعية إلى العلاقات المتبادلة تطوير بين الصناعات المستوطنة ضمن اقليم جغرافي محدد تربط بينها علاقات المدخلات والمخرجات الفنية والإنتاجية. ان هنالك علاقات بين الأنشطة الصناعية أصبحت أكثر وضوحا في الوقت الحاضر تتبع من الميول للاستثمار الصناعي داخل الاقليم ينجم عنها التركيز على إنشاء المجمعات الصناعية في اقليم جغرافي<sup>(1)</sup>.

علاوة على ذلك ان العلاقات الاقتصادية يزيد من الإيرادات من الأنشطة الصناعية داخل المجمعات الصناعية ناجم عن دور العلاقات الصناعية في تعزيز قدرة الأنشطة الصناعية لتحقيق التنمية المكانية مع منطقة جغرافية معينة.

في العراق توجد العديد من الصناعات في محافظة البصرة فهناك صناعة المواد الانشائية والطابوق والكاشي وتقوم بالبصرة مصانع صغيرة لصناعة الطابوق تعرف بالكور وهي تجهز البنائين بالطابوق .

من الصناعات الكبيرة في محافظة البصرة هي البتروكيمياوية والتي تعتمد على النفط لكون البصرة غنية في حقولها النفطية ، وهناك صناعة السفن والزوارق الصغيرة بكافة انواعها . ويوجد في البصرة مجمع الحديد والصلب في خور الزبير حيث توفر مصادر الطاقة من الغاز الطبيعي والماء والنقل الرخيص. اما صناعة الورق فان توفر انواع جيدة من القصب في احوار البصرة ساعد على انتاج انواع جيدة من الوراق بعد مزجه بقشور الرز وفضلات الورق والعجينة الكيماوية المستوردة ،لهذا اقيم معمل الورق شمال البصرة عام 1971 وبدا الانتاج فيه عام 1972 وتبلغ طاقتها الانتاجية (4100)طن ويستوعب المعمل (800)عامل بالاضافة الى 3500شخص يقومون بتجميع ونقل القصب الى المعمل<sup>(2)</sup>.

## ثالثا :التجارة في محافظة البصرة

1. Ayad Ayid Wali, The role of geography in the analysis of industrial development strategies within the spatial organisation of a region, Bulletin of Geography Socio-economic Series ISSN 1732 - 4254, BGSS No. 24 (2014), Toruń, Poland. 2014. P. 237, 238.

2. منشورات الثورة ،قسم الدراسات ، التطور الاقتصادي في العراق ،مطبعة دار الثورة ،بغداد،1974، ص132.

تعتبر التجارة في محافظة البصرة عين الحياة الاقتصادية حيث ان البصرة هي المنفذ الوحيد الى الخليج العربي ومن ثم الاسواق العربية والعالمية لذلك ازدهرت محافظة البصرة وارتفعت اهميتها ومكانتها بين المدن. ومن اهم ما تصدره البصرة سواء منتجاتها المحلية او منتوج بقية العراق الى الاسواق العربية والعالمية التمور والحبوب بكافة انواعها والصوف اضافة الى تجارة الخيول العربية الاصيلة التي لها شهرة واسعة في اسواق الهند وبريطانيا، ويقدر عدد المؤسسات التجارية في البصرة بأكثر من (15) الف مؤسسة وتأتي المنطقة التجارية في العشار في المقدمة من حيث المساحة وعدد المؤسسات ونوعها ومجال نفوذها(1)

#### رابعاً: الموانئ في محافظة البصرة

1- ميناء البكر: بدء العمل بتنفيذه عام 1973 وبلغت كلفته الاجمالية حتى عام 1977 حول 100 مليون دينار يقع في خور العمية في مدخل الخليج العربي على بعد 80 كم من ميناء الفاو حيث يرتبط بالفاو بواسطة انبوبين بحرين ويبلغ طول الميناء 1 كم يتألف من اربع مرافئ ثلاثة منها قابلة لاستقبال الناقلات ذات الحمولة التي تتراوح بين 80 و350 الف طن وبمكان ضخ النفط الخام الى مرافئ الميناء الاربعة في وقت واحد ويعد الميناء المنفذ لتصدير ما ينقله الخط الاستراتيجي ي نفط الشمال او الجنوب.

2- الميناء العائم في خور العمية: بنى هذا الميناء النفطي في اواخر الخمسينات وانجز عام 1962 داخل الخليج العربي على بعد 40 كم من ميناء ويتكون المرفأ من خمس منصات او جزر اصطناعية يتصل بعضها ببعض وتحتوي الجزيرة الوسطى على بناية ذات خمسة طوابق وعمق المرفأ 11 متراً ويمكن استقبال ناقلتين ذات حمولة قدرها (120) الف طن في وقت واحد وساعد البناء في رفع كميات التصدير من الحقول الجنوبية.

3- ميناء البصرة: يقع هذا الميناء الى الجنوب من الميناء العائم في خور العمية بنحو 6 كم وقد بني في السبعينات ويبلغ عمق المياه فيه اكثر من 20 متراً وهو مجهز بتجهيزات جيده وتستطيع الناقلات العملاقة ان تنقل عن طريقة مليوني برميل يوميا (1).

4. ميناء الفاو: يقع في نهاية شط العرب في اقصى الجنوب حيث يبلغ عمق المياه واحد متراً وفيه اربعة ارسفة للتحميل ولكل رصيف انبوب واحد لشحن النفط الخام وبعمق قدره (24) عقدة مع اربع انابيب مرنه ذات قطر (10) عقد ويقوم مرفأ الفاو بمهمتين اساسيتين .

(1) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق ، مصدر سابق، بغداد، 2008، ص 212.

أ- شحن النفط المصدر الى الخارج في الناقلات

ب- ضخ النفط الى مرفأ خور العمية (الميناء العميق) لشحنه من هناك .

ويتصل هذا المرفأ بحقول نفط الزبير والرميلة بخطين من الانابيب قطر الاول 32 عقدة والثاني 2 عقدة .

هناك تحديات تواجهها البصرة فيما يخص المنافذ الحدودية ومنها السياسة المائية الايرانية في شط العرب والخليج العربي، فضلا عن السياسة المائية الكويتية خاص انشاء ميناء مبارك الكبير الذي في جزيرة بوبيان بأقصى شمال غربي الخليج، وتبلغ كلفة إنشائه نحو 1.1 مليار دولار، ويضم الميناء في مرحلته الأولى، التي يُتوقع إنجازها عام 2016م، أربعة أرصفة مع وجود مخطط هيكل مستقبلي يصل إلى 60 رصيفاً، وتنتظر الكويت، التي دشنت المشروع في مايو/أيار الماضي، وتعاقدت مع شركة هيونداي الكورية لبنائه، إلى الميناء باعتباره الخطوة الأولى على طريق جعلها مركزاً مالياً وتجاريًا على المستويين الإقليمي والعالمي، وقد بدأت شرارة الأزمة حول ميناء مبارك الكبير بعد طلب بغداد رسمياً من الكويت التوقف مؤقتاً عن تنفيذ بناء الميناء، لحين تأكد الجانب العراقي من خلو المشروع من أية أضرار ملاحية أو بيئية أو اقتصادية على العراق.

### الاهمية الاقتصادية لموقع محافظة البصرة

تميزت محافظة البصرة بوقوعها في منطقة غنية بحقول النفط جنوبي العراق ولذلك تقوم بالقرب منها اكبر معامل تكرير النفط ومصنع البتروكيماويات، كما تميزت محافظة البصرة بوجودها وسط منطقة غنية بالنخيل مما ادى الى قيام مصنع هام لتعليب التمور ، تتميز محافظة البصرة بموصلاتها الجيدة مع بغداد وبقية المدن وبها مطار صغير للخطوط الداخلية وتعد البصرة اهم موانئ العراق وبوابته الخارجية مع العالم وترتبط بالطرق المحيطة المختلفة مع جميع انحاء العالم وهنا خدمات متصلة بين البصرة والخليج العربي وشمال او ربا ، تتميز محافظة البصرة بأنها الميناء الوحيد الموجود في العراق، بالإضافة إلى أنها المنفذ الرئيسي البحري الذي يوصل للخليج العربي، وتحتوي هذه المحافظة على العديد من حقول النفط كحقل الرميلة وحقول الشعبية، ومركزها في سهول وادي الرافدين الخصبة، جعل منها مركزاً رئيسياً ومهماً لزراعة الأرز والشعير والحنطة والدخن، بالإضافة إلى شهرتها في تربية الماشية، وتتميز أرضها بأنها متباينة ومختلفة في تضاريسها، كالسهول، والجبال، والهضاب، والصحراء.

### اهم الصادرات في محافظة البصرة

1- النفط: تعد محافظة البصرة ذات اهمية كبيرة للاقتصاد العراقي ويرجع السبب في ذلك الى

كبر حجم الثروة النفطية والغازية التي تمتلكها، لكن القطاع النفطي يعاني في المحافظة ممثلا بشركاته النفطية العديد

من المشاكل والمعوقات والصعوبات التي جعلت منه قطاعاً متخلفاً تكنولوجياً ترجع التقنيات التي يستخدمونها إلى عقود السبعينات من القرن الماضي إذ ظل القطاع منعزلاً عن التطورات التكنولوجية التي شهدتها الصناعة النفطية .

-2

الغاز : كانت البصرة تصدر الغاز إلى دول الخليج العربي ولكن في الوقت الحاضر اتسم التبادل التجاري بين البلدان العربية بالضعف نتيجة لضعف العلاقات السياسية وصعوبة النقل .

-3

التمور: يذكر ان محافظة البصرة كانت حتى عهد قريب تحتوي على 140 صنفاً من النخيل من اصل 650 صنفاً في جميع المحافظات العراقية ،لكن زراعة النخيل شهدت خلال العقود الثلاثة الماضية تدهوراً كبيراً ،حيث تراجع أعداد النخيل من 33 مليون مطلع العقد الثامن من القرن الماضي إلى أقل من ثلاثة ملايين خلال المرحلة الحالية والكثير من اشجار النخيل القائمة لم تعد مثمرة لقدمها وتضررها بالحروب المتكرر . واصبحت البصرة تستورد التمور من ايران والكويت والسعودية ومصر بعد ان كانت المحافظة اكبر منتج ومصدر على مستوى العالم لأجود أنواع التمور ومنها الحلاوي والبرحي والخضراوي والساير والبريم والزهدى.(1)

وان اهم استيرادات البصرة تمثلت بالمواد الغذائية مثل الرز الذي يستورد من الهند وبعض الدول وكذلك تستورد الفواكه والخضروات من دول ايران وسوريا ، كذلك فإن البصرة تستورد السيارات من دول ايران وكوريا والصين واليابان وبعض البلدان الاوربية ، وكذلك استيراد المواد الاحتياطية والملابس وغيرها .

### البصرة عاصمة العراق الاقتصادية

في شهر نيسان عام 2017 و بناءً على ما أقره مجلس النواب و صادق عليه رئيس الجمهورية و استناداً إلى احكام البند (اولا) من المادة (61) والبند ( ثالثا) من المادة ( 73) من الدستور، لسنة ٢٠١٧ تعد البصرة عاصمة العراق الاقتصادية كما موجود في الملحق رقم 1.

أكد محافظ البصرة، ماجد النصراني، اليوم الخميس، أن تصويت مجلس النواب العراقي على اعتبار البصرة "عاصمة العراق الاقتصادية" يساهم في جذب المستثمرين إليها وتنشيط الحركة الاقتصادية فيها. وقال محافظ البصرة في بيان "باسم الشعب البصري تتقدم الحكومة المحلية بالشكر والتقدير لرئاسة و اعضاء مجلس النواب العراقي الموقر، لتصويتهم اليوم على قانون البصرة عاصمة العراق الاقتصادية ، والشكر موصول لمن اطلق هذه الفكرة منذ سنوات سماحة السيد عمار الحكيم رئيس التحالف الوطني العراقي." وأضاف أن "هذا القانون الذي طال انتظاره لاشك سيسهم في ايجاد ارضية خصبة لبناء و اعمار محافظتنا العزيزة فضلاً عن تنشيط الحركة الاقتصادية، ودخول المستثمرين عبر البوابة الاقتصادية العراقية"، متابِعاً أن "هذا القانون اقل ما تستحقه

(1) احمد نجم الدين ،مستقبل التجارة بين العراق والدول العربية ،مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، بغداد، المجلد الثالث، 1965

البصرة ، فهي ومنذ الازل تعطي ولاتأخذ ، تعطي المال والدماء للعراق ولاتأخذ إلا الامراض والفتات من حصتها المقررة." ومضى بالقول: "نحن في حكومة البصرة المحلية سوف نعمل بقوة من اجل تفعيل وتطبيق هذا القانون على ارض الواقع ، وكلنا امل بمساندة جميع الشرفاء معنا ، للنهوض بواقع بصرتنا العزيزة." وبعد أربع سنوات من طرح القانون، صوت مجلس النواب العراقي الخميس بالإجماع على اعتبار محافظة البصرة الواقعة جنوب العراق على الخليج العربي، وتبعد 449 كم عن العاصمة بغداد، وتعتبر المنفذ البحري الوحيد للعراق عاصمة العراق الاقتصادية، حيث تعد من المحافظات الغنية بالنفط. وينص القانون على تحويل محافظة البصرة بحدودها الادارية كافة الى منطقة حرة للتبادل التجاري وانشاء مناطق تنمية اقتصادية في المحافظة لتكون جاذبة للاستثمار من قبل الشركات العالمية الاستثمارية، وانشاء امانة عاصمة يكون تمويلها من الموازنة الاتحادية وانشاء مدينة حكومية يكون داخلها مكاتب الوزارات كافة، وانشاء هيئة عليا لادارة الموانئ والمطار وتفعيل القناة الجافة لربط دول المشرق مع اوربا عن طريق البصرة وتنشيط المصارف الحكومية والاهلية في المحافظة<sup>(1)</sup> .

اوضح النائب عن محافظة البصرة حسن خلاطي، الخميس، ان تصويت مجلس النواب على قانون البصرة عاصمة العراق الاقتصادية سيلزم مجلس الوزراء بإصدار الانظمة والضوابط لتنفيذ هذا القانون بالتنسيق مع الحكومة المحلية في المحافظة. وقال خلاطي، لـ/موازين نيوز/، ان "مجلس الوزراء سيكون ملزماً بإصدار الانظمة والضوابط اللازمة لتنفيذ القانون ومنها انشاء مناطق تنمية في البصرة وتفعيل المناطق التجارية الحرة وانشاء امانة عاصمة اقتصادية للمدينة". و اضاف، اننا "نفخر بتمرير قانون البصرة عاصمة العراق الاقتصادية في مجلس النواب، كما نثمن جهود لجنة الاقتصاد والاستثمار في مجلس النواب التي تعاونت بشكل كبير لتشريع هذا القانون الذي حوّل البصرة من مدينة الى عاصمة اقتصادية حالها حال العواصم الاقتصادية العالمية". و اشار خلاطي وهو نائب عن محافظة البصرة، الى "ضرورة العمل بشكل جدي من اجل تطبيق بنود هذا القانون لاسيما المادة الخامسة منه التي تنص على ان يصدر مجلس الوزراء الانظمة والضوابط اللازمة لتنفيذ هذا القانون ومنها انشاء مناطق تنمية في البصرة وتفعيل المناطق التجارية الحرة وانشاء امانة عاصمة اقتصادية، وبالتالي فإن كل ذلك من شأنه ان يلعب دورا في تطوير محافظة البصرة واحداث تنمية اقتصادية شاملة فيها<sup>2</sup>.

ان هذا القانون الذي طال انتظاره لاشك سيسهم في ايجاد ارضية خصبة لبناء واعمار محافظتنا العزيزة فضلاً عن تنشيط الحركة الاقتصادية، ودخول المستثمرين عبر البوابة الاقتصادية العراقية.

<sup>1</sup> شونم عبدالله خوشناو ، محافظ البصرة: اعتبار المحافظة "عاصمة العراق الاقتصادية" يساهم في جذب المستثمرين، تقرير منشور بتاريخ 2017/4/27، على الرابط: <http://www.rudaw.net/arabic/business/270420172>.

<sup>2</sup> ماهو تأثير قانون "البصرة عاصمة العراق الاقتصادية" على المحافظة <http://www.mawazin.net/>

كما ان “هذا القانون اقل ما تستحقه البصرة ، فهي ومنذ الازل تعطي ولا تأخذ ، تعطي المال والدماء للعراق ولا تأخذ إلا الامراض والفتات من حصتها المقررة” .

وصرح محافظ البصرة النصاروي ” نحن في حكومة البصرة المحلية سوف نعمل بقوة من اجل تفعيل وتطبيق هذا القانون على ارض الواقع ، وكلنا امل بمساندة جميع الشرفاء معنا ، للنهوض بواقع بصرتنا العزيزة “.

ان الكثير من بلدان العالم المتطور حققت تنمية شاملة ونهضة اقتصادية من خلال انطلاقتها من مدينة لها موقع جغرافي واقتصادي مميز ”، ان “البصرة وما تمتاز به من اطلالة على الخليج ودول الجوار وموقع حيوي ، جعلها الخط الاقصر الرابط بين الشرق والغرب لا يمر الا من خلالها. جدير بالذكر ان البصرة هي سلة خبز العراق وعمود الموازنة العامة واحتياطي الاجيال القادمة لمئات السنين ، واستحقت ان تكون العاصمة الاقتصادية للعراق” ، وتشريع قانون البصرة عاصمة العراق الاقتصادية ليس عنوانا فخريا ولا صفة معنوية بل هو منطلق لخطوات عملية تحقق التطور الاقتصادي للبلد.

يعد هذا القانون هو رسالة للشركات الاجنبية لبذل اعمالها في هذه المدينة المهمة ، و حافظ للحكومة المحلية في البصرة والمستشارية الاقتصادية لرئيس مجلس الوزراء لبدء الخطوات الاولى من خلال لجان تنسيقية تشكل وفقا للمادة الخامسة من القانون، والاستفادة من التجارب العالمية المماثلة لتحقيق النهضة الاقتصادية والتنمية الشاملة”.

قال رئيس لجنة الاقتصاد والاستثمار في مجلس النواب احمد الكناني في مؤتمر صحفي مشترك مع نواب اخرين ،اليوم ان ” مقترح قانون البصرة عاصمة العراق الاقتصادية قُدم قبل دورتين سابقتين الى هيئة الرئاسة ، ومن ثم الى هيئة الاقتصاد والاستثمار وتم اعداد مواد المشروع. وبينت المادة الأولى من قانون البصرة عاصمة العراق الاقتصادية، أن هذا القانون يهدف الى تحقيق الاهداف الاتية:-

اولا- إحداث تنمية اقتصادية شاملة والنهوض بالمستوى المعاشي والاقتصادي للمواطن العراقي.

ثانيا- الاستثمار الامثل للموارد الاقتصادية والبشرية.

ثالثا- تطوير البنى التحتية من اجل استيعاب متطلبات تطوير التجارة وتوسيع الموانئ بما يتناسب مع الموقع الاستراتيجي لمحافظة البصرة.

رابعا- وضع الاساس القانوني والاداري لمواكبة تطور مراكز التجارة في المنطقة بانشاء مركز تجاري عالمي في البصرة.

خامسا- توفير فرص العمل وتعدد مصادر الدخل القومي للشعب العراقي عموما ولأبناء البصرة خاصة. ونصت المادة الثانية، على أن تكون البصرة بحدودها الادارية عاصمة اقتصادية للعراق. تضمنت المادة الثالثة:

اولا- تشكل في محافظة البصرة امانة العاصمة الاقتصادية ويديرها مجلس امانة العاصمة.

ثانيا- يمارس مجلس امانة العاصمة اعماله واجتماعاته وفقا لاحكام المادة -5- من هذا القانون . ذكرت المادة الرابعة: اولاً- تشكل مناطق تجارية حرة ضمن الحدود الادارية لمحافظة البصرة تطبق عليها الاحكام القانونية الخاصة بالمناطق الحرة وترتبط بامانة العاصمة الاقتصادية.

ثانيا- تشكل هيئة عليا لادارة المناطق التجارية الادارية الحرة في محافظة البصرة ترتبط بامانة العاصمة الاقتصادية وتختص بالمهام الاتية :-

أ- رسم سياسات التخطيط للمناطق التجارية وعرضها على الامانة لاقرارها.

ب- تنظيم البيئة الاستثمارية في المناطق التجارية الحرة بالتنسيق مع هيئة الاستثمار والدوائر ذات العلاقة.

ج- تقديم التوصيات الخاصة بشأن تطوير المناطق التجارية الحرة لدرجها ضمن الامانة.

د- اية مهام تكلفها بها الامانة لاجراض تنفيذ هذا القانون.

ثالثاً- تمارس هيئة المناطق الحرة اعمالها بحسب التعليمات والانظمة الصادرة وفق احكام هذا القانون.

وجاء في المادة الخامسة، أن لمجلس الوزراء بالتنسيق مع الحكومة المحلية في محافظة البصرة اصدار التعليمات والأنظمة اللازمة لتنفيذ هذا القانون .



## الاستنتاجات

تعد محافظة البصرة من اغنى محافظات العراق من ناحية الموارد سواء المادية او البشرية ،الا ان هذه المحافظة مرت بظروف عصيبة ابان فترة النظام السابق لظروف الحرب والحصار الاقتصادي فان هذه المحافظة الان شبه مدمرة وبحاجة للكثير جدا لتطورها لتقف في مصاف المدن المطورة وهي تستحق ذلك لما تمتلكه من ثروات هائلة تعاني من مشاكل في القطاع الزراعي والصناعي

1. انخفاض مناسيب المياه في الانهار لأسباب طبيعية و بشرية
2. تذبذب الامطار في العراق عامة و البصرة خاصة كما ذكرنا ذلك في موضوع المناخ.
3. تسبخ التربة و انخفاض خصوبتها.
4. تقليص الدعم الحكومي بشكل كبير و عدم تزويد الفلاحين بالبذور والاعطية البلاستيكية والمبيدات الزراعية والمشتقات النفطية .
5. عدم وجود الحماية للفلاحين المحليين نتيجة فتح حدود الدولة مما يساهم بدخول منتجات زراعية اقل سعرا من المنتجات المحلية.
6. مشاكل الكهرباء و عدم توفر البنى التحتية من طرق مواصلات و مؤسسات صحية وتعليمية في المناطق الريفية.

اما المشاكل في الصناعة تمثل الصناعة في العصر الحديث القاعدة الاساسية لكل اشكال التقدم والملاحظ في العراق تدني قطاع الصناعة قياسا بالدول المتقدمة على الرغم من توفر الامكانيات الصناعية فيه ،وتوجد في العراق العديد من الصناعات في محافظة البصرة فهناك صناعة المواد الانشائية والطابوق والكاشي وتقوم بالبصرة مصانع صغيرة لصناعة الطابوق تعرف بالكور وهي تجهز البنائين بالطابوق

## التوصيات

1. تقديم الدعم للفلاحين والمزارعين وتوفير المواد الأولية اللازمة لهم ، وتوفير الحماية لهم من المنافسة الأجنبية غير العادلة.
2. استغلال الأراضي الصالحة للزراعة في شمال المحافظة التي تعتمد على مياه شط العرب أو الأنهار الفرعية .
3. إمكانية زيادة أعداد النخيل المزروعة بتوفير وسائل مكافحة الأمراض واستغلال المساحات الملائمة.
4. إنشاء مشاريع لتربية الأسماك باستخدام الأحواض الترابية أو الأحواض الإسمنتية والتي يفضل انشاؤها على الشواطئ ويطبق فيها نظام التربية المكثفة.
5. توجد فرص استثمارية للتوسع بمشاريع الألبان ومشتقاتها وتصنيع منتجات اللحوم بأنواعها المختلفة.
6. توجد فرص استثمارية في مجال تربية النحل بزيادة أعداد المناحل
7. تحديث الآلات والمكائن والمعدات للمصانع القائمة.
8. القيام بدراسات للمفاضلة بين بقاء الشركات الصناعية التابعة للدولة حالياً ضمن ملكيتها وإدارتها أو تحويل ملكيتها وإدارتها للقطاع الخاص أو المختلط.
9. دعم انشاء مشاريع صناعية جديدة تعتمد على المواد المحلية المتاحة وتشجيع الاستثمار فيها مثل الصناعات التي تعتمد على التمور والطماطة والنفط وغيرها.
10. دعم انشاء منطقة صناعية تضم أنواعاً مختلفة من المصانع ومزودة ببنية تحتية متكاملة.
11. فتح المجال للاستثمار الأجنبي المباشر للدخول بصناعات تعتمد تكنولوجيا متطورة أو تستقطب أيدي عاملة كبيرة.
12. تنمية القطاع النفطي و استثماره بشكل امثل ، فضلا عن قطاع الغاز الطبيعي و زيادة الطاقة الانتاجية من النفط
13. الاهتمام بالبنى الارتكازية للمحافظة كذلك الطرق و المواصلات
14. الاهتمام بالقطاع السياحي و الخدمي لتلبية الحاجة المحلية و كذلك تلبية احتياجات السائحين و الوفود القادمة لزيارة المحافظة.
15. تنمية الطاقة المستدامة و تقليل الاعتماد على النفط و الغاز لتجنب التلوث الهوائي الذي تعاني منه البصرة

## ملحق رقم

06/05/2018

قانون البصرة عاصمة العراق الاقتصادية – مجلس النواب العراقي



## قانون البصرة عاصمة العراق الاقتصادية

اللجنة المشرفة: لجنة الاقتصاد والاستثمار، اللجنة القانونية

قانون البصرة عاصمة العراق الاقتصادية

- باسم الشعب  
رئاسة الجمهورية  
بناءً على ما أقره مجلس النواب وصادق عليه رئيس الجمهورية و استناداً الى احكام البند (اولا) من المادة (61) والبند ( ثالثا) من المادة ( 73٠) من الدستور  
صدر القانون الآتي  
رقم ( ) لسنة 2017  
مقترح قانون  
البصرة عاصمة العراق الاقتصادية
- المادة 1- يهدف هذا القانون الى تحقيق الاهداف الآتية  
اولا- احداث تنمية اقتصادية شاملة والنهوض بالمستوى المعاشي والاقتصادي للمواطن العراقي  
ثانيا- الاستثمار الامثل للموارد الاقتصادية والبشرية  
ثالثا- تطوير البنى التحتية من اجل استيعاب متطلبات تطوير التجارة وتوسيع الموانئ بما يتناسب مع الموقع الاستراتيجي لمحافظة البصرة  
رابعا- وضع الاساس القانوني والاداري لمواكبة تطور مراكز التجارة في المنطقة باشاء مركز تجاري عالمي في البصرة  
خامسا- توفير فرص العمل وتعدد مصادر الدخل القومي للشعب العراقي عموما ولابناء البصرة خاصة
- . المادة 2- تكون البصرة بحدودها الادارية عاصمة اقتصادية للعراق  
المادة 3- اولاً- تشكل في محافظة البصرة امانة العاصمة الاقتصادية ويديرها مجلس امانة العاصمة  
ثانيا- يمارس مجلس امانة العاصمة اعماله واجتماعاته وفقا لاحكام المادة 5- من هذا القانون  
المادة 4- اولاً- تشكل مناطق تجارية حرة ضمن الحدود الادارية لمحافظة البصرة تطبق عليها الاحكام القانونية الخاصة بالمناطق الحرة وترتبط بامانة العاصمة الاقتصادية
- ثانيا- تشكل هيئة عليا لادارة المناطق التجارية الحرة في محافظة البصرة ترتبط بامانة العاصمة الاقتصادية وتختص بالمهام الآتية  
أ- رسم سياسات التخطيط للمناطق التجارية وعرضها على الامانة لاقرارها  
ب- تنظيم البيئة الاستثمارية في المناطق التجارية الحرة بالتنسيق مع هيئة الاستثمار والدوائر ذات العلاقة  
ج- تقديم التوصيات الخاصة بشان تطوير المناطق التجارية الحرة لدرجتها ضمن الامانة  
د- اية مهام تكلفها بها الامانة لاغراض تنفيذ هذا القانون  
ثالثا- تمارس هيئة المناطق الحرة اعمالها بحسب التعليمات والانظمة الصادرة وفق احكام هذا القانون
- . المادة 5- لمجلس الوزراء بالتنسيق مع الحكومة المحلية في محافظة البصرة اصدار التعليمات والانظمة اللازمة لتنفيذ هذا القانون  
المادة 6- ينفذ هذا القانون من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية

06/05/2018

قانون البصرة عاصمة العراق الاقتصادية – مجلس النواب العراقي

الاسباب الموجبة  
بغية تطوير وتعزيز الواقع الاقتصادي العراقي ، ومن اجل احداث تنمية اقتصادية شاملة والنهوض بالمستوى المعيشي والخدمي للمواطن العراقي  
عامة والمواطن البصري خاصة  
..... شرع هذا القانون

## المصادر

### - اولا: الكتب

1. حامد طالب، السعد، الملوثات البيئية، جامعة البصرة، 1997.
2. عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، بغداد، 2008.
3. عدنان فرحان ، اقتصاد البصرة الواقع والافاق المستقبلية، مقالة، الادارة واقتصاد، بغداد ، 2011.
4. فؤاد محمد الصفار ، التخطيط الاقليمي، منشأة المعارف ، مصر، 1969.
5. مكي محمد عزيز ، رياض ابراهيم السعدي ، جغرافية السكان ، جامعة بغداد ، 1984.

### - ثانيا : الرسائل و الاطاريح

1. عباس عبد الحسن كاظم ،تباين التوزيع المكاني ،رسالة دكتورا ، كلية الآداب، جامعة البصرة ، 2002.
2. مخلف شلال ،انتاج الفواكه في العراق، رسالة ماجستير، قسم الجغرافية، كلية الآداب، بغداد، 1974.

### ثالثا: الدوريات والمجلات العلمية

1. احمد نجم الدين ،مستقبل التجارة بين العراق والدول العربية ،مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، بغداد، المجلد الثالث، 1965 .
- 2- باس فاضل السعدي ،وفيات الرضع والحصار الاقتصادي في العراق، النشرة السكانية الاقتصادية لغرب اسيا، العدد 44، 1996.
- 3- عبد المهدي سليم المظفر، عوامل التوسع الحضري في البصرة ، مجلة الآداب ،جامعة البصرة ،العدد 25، 1996.
- 4- نبيل جعفر عبد الرضا ،الاهمية الاقتصادية لمحافظة البصرة، مجلة الاقتصاد الخليجي، البصرة، مركز دراسات الخليج، 1998.

### رابعا: التقارير:

- 1- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ،الهيئة العامة للمساحة ،خريطة موقع محافظة البصرة ،بغداد، 2010.
- 2- جمهورية العراق ،الهيئة العامة للمساحة ،خريطة اقسام سطح البصرة، مقياس 1:000000، بغداد، 2010.

- 3- جمهورية العراق ،وزارة النفط ،بيانات بتروللوم للطاقة العالمية، بغداد 2011
- 4- جمهورية العراق ،وزارة التخطيط، الجهاز المركزي ل الاحصاء ،نتائج التوزيع السكاني لعام 1977  
1987.1987.2007.

- خامسا: الانترنت

1. موسوعة المعرفة ، البصرة ، مقالة منشورة بتاريخ 2018 على الموقع :  
[:https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B5%D8%B1%D8%A9](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B5%D8%B1%D8%A9)
2. تغريد رامت هاشم محسن العذاري ، الجغرافية السياسية ( المقومات الطبيعية - حجم الدولة - شكل الدولة )، كلية التربية ، جامعة بابل ، محاضرات منشورة على الموقع:  
<http://www.uobabylon.edu.iq/uobColleges/lecture.aspx?fid=11&lcid=37085>. 31/10/2013
3. شونم عبدالله خوشناو ، محافظ البصرة: اعتبار المحافظة " عاصمة العراق الاقتصادية" يساهم في جذب المستثمرين، تقرير منشور بتاريخ 2017/4/27، على الرابط:  
<http://www.rudaw.net/arabic/business/270420172>
4. ماهو تأثير قانون " البصرة عاصمة العراق الاقتصادية" على المحافظة، تقرير منشور على:

<http://www.mawazin.net> /

- سادسا: المصادر الانكليزية :

1. Ayad Ayid Wali, Importance of Iraqi Oil in the Economic Development During the Period (1970 – 2011) A Study in Economic Geography, A Ph.D. Thesis, University of Szczecin, Poland, 2016.
2. Ayad Ayid Wali, The role of geography in the analysis of industrial development strategies within the spatial organisation of a region, Bulletin of Geography Socio-economic Series ISSN 1732 - 4254, BGSS No. 24 (2014),Toruń, Poland. 2014.

**Republic of Iraq**  
**Ministry of Higher Education and Scientific Research**  
**University of Al-Qadisiyah- College of Arts**  
**Geography Department**



# **The Geographic Potential of Iraq's Economic Capital "Basra"**

**A Graduation Research 'BSc' Submitted by**

**Karrar Diyai Balgiat**

**It Is Part Of Requirements to Get A Bachelor's  
Degree in Geography**

**Supervision**  
**Dr Ayad Ayid WALI**

**2018**